



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5833

التاريخ : الثلاثاء 2022/5/17

الفبر الرئيسي



مشروع قرار تاريخي في الكونجرس
الأمريكي للاعتراف بالنكبة الفلسطينية

... ص 4

أبرز العناوين



غانتس: "إسرائيل" قد تفقد النقب والجليل

مشعل: استهداف الاحتلال للمسجد الأقصى ما زال قائمًا وقد تراجع تكتيكيا

القدس: الاحتلال يعتدي على الآلاف من مشيحي الشهيد الشريف ووقوع عشرات الإصابات

واشنطن ستزيل منظمة يهودية متطرفة وأخرى فلسطينية من قائمة الإرهاب

حزب الله لخصومه في البرلمان الجديد: "لن نتقبلكم دروعا للإسرائيلي ومن وراء الإسرائيلي"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
5	2. السلطة الفلسطينية: اعتداء الاحتلال على مشيحي الشهيد الشريف وحشي وهمجي
5	3. اشتية يطالب بمقاطعة "إسرائيل" وفرض العقوبات عليها
6	4. "الخارجية الفلسطينية": تحرك سفارات وبعثات لفضح وإدانة جريمة إعدام الشهيدة أبو عاقلة
6	5. "الوطني الفلسطيني" يوجه رسائل للاتحادات البرلمانية في العالم لوقف العدوان الإسرائيلي على الأقصى
6	6. خريشة: مراكمة القوة والالتفاف حول المقاومة طريقنا للخلاص من الاحتلال
7	7. حكومة اشتية تدعو إلى استئناف الدراسة والالتزام بالاتفاق مع اتحاد المعلمين
المقاومة:	
7	8. مشعل: استهداف الاحتلال للمسجد الأقصى ما زال قائماً وقد تراجع تكتيكيا
8	9. جبارين: حماس ماضية في درب المقاومة حتى التحرير
8	10. فتح: اعتداء الاحتلال على جثامين الشهداء ممارسات فاشية لا تمارس إلا من قبل الفاشيين
9	11. حماس: اعتداء الاحتلال على جنازة الشريف سيقابل بـ"مواجهة مفتوحة"
9	12. الجهاد: الاعتداء الإسرائيلي على جوائز الشهداء جريمة لن تغتفر
9	13. فتح تفوز بانتخابات نقابة المحامين
10	14. إصابة 8 جنود ومستوطن في أكثر من 9 نقاط مواجهة واشتباك بالضفة والقدس
10	15. الاحتلال يزعم إحباطه هجوماً "بالفأس" قرب نابلس
11	16. مسير عسكري مهيب للكتلة الإسلامية في جامعة بيرزيت
الكيان الإسرائيلي:	
11	17. غانتس: "إسرائيل" قد تفقد النقب والجليل
12	18. الاحتلال يدرس ترحيل منفذي العمليات لغزة وهدم منازل مقاومين
13	19. قلق إسرائيلي من مشكلة التسلل عبر فتحات الجدار لتنفيذ عمليات
14	20. الشرطة الإسرائيلية تطالب بمحاكمة عضوين من «القائمة المشتركة» في الكنيسة
15	21. سجلات إسرائيلية حول تعديل قانون القومية... زعيم الدروز: نرفض تجنيد أبنائنا كمرتزقة
16	22. غانتس إلى واشنطن للدفاع عن «الاستيطان» والإجراءات الإسرائيلية في الضفة

	<u>الأرض، الشعب:</u>
16	23. القدس: الاحتلال يعتدي على الآلاف من مشيحي الشهيد الشريف ووقوع عشرات الإصابات
17	24. مدير المسجد الأقصى: اقتحامات المستوطنين لن تغير الواقع والمرابطون بدّوا مخططات الاحتلال
17	25. "إسرائيل" تمنع الشيخ عكرمة صبري من السفر 4 أشهر
18	26. استشهاد الأسير المحرر إيهاب الكيلاني بعد تحرره بفترة وجيزة
18	27. أبو عاقلة لـ "الأيام": لم يكن هناك اتفاق مع الشرطة بشأن جنازة شيرين
	<u>الأردن:</u>
19	28. الخارجية الأردنية تستنكر اعتداء الاحتلال على مشيحي جثمان الشهيد "الشريف"
19	29. وزير الأوقاف الأردني: وزارتنا تدافع عن المسجد الأقصى
	<u>لبنان:</u>
19	30. حزب الله لخصومه في البرلمان الجديد: "لن نتقبلكم دروعاً للإسرائيلي ومن وراء الإسرائيلي"
	<u>عربي، إسلامي:</u>
20	31. خبراء عراقيون يشيرون إلى ثغرات بمسودة قانون حظر التطبيع مع "إسرائيل"
21	32. صور الأقمار الصناعية تظهر "دماراً كاملاً" بموقع استهدفته "إسرائيل" في سورية
	<u>دولي:</u>
21	33. رسالة لوزير الخارجية الأميركي تطالب مكتب التحقيقات الفيدرالي بالتحقيق في اغتيال أبو عاقلة
22	34. توقعات بحدوث اختراق في ملف الدعم الأوروبي للسلطة الفلسطينية
22	35. الاتحاد الأوروبي يقدم 25 مليون يورو مساعدات إنسانية من للفلسطينيين
23	36. الاتحاد الأوروبي: لا صحة لما يتداول حول خفض تمويلنا للأونروا
23	37. واشنطن ستزيل منظمة يهودية متطرفة وأخرى فلسطينية من قائمة الإرهاب
24	38. "الأونروا" تطالب بالإفراج الفوري عن المعتقل أمل نخلة
24	39. تجدد اتهامات روسيا لمرتزقة إسرائيليين بالقتال في أوكرانيا
	<u>تقارير:</u>
25	40. هل الانتخابات بالأفق؟ خلافات بين رؤساء الأحزاب بالحكومة الإسرائيلية

27	41. مؤرخ إسرائيلي: المستوطنون صليبيون جدد أوقعوا "إسرائيل" في فخ مأساوي
<u>حوارات ومقالات</u>	
31	42. قادة "إسرائيل" خائفون على مصيرها.. لماذا؟... ماجد أبو دياك
34	43. لماذا أدى اغتيال شيرين أبو عاقلة إلى صحوة فلسطينية كبرى؟... هاني المصري
38	44. لاجئون في وطنهم فلسطين .. صامدون غائبون حاضرون منذ 1948... صقر أبو فخر
43	كاريكاتير:

١. مشروع قرار تاريخي في الكونجرس الأمريكي للاعتراف بالنكبة الفلسطينية

قدمت النائبة الديمقراطية من ولاية ميشيغان رشيدة طليب، مشروع قرار تاريخي لإحياء ذكرى النكبة الفلسطينية والاعتراف بحقوق اللاجئين الفلسطينيين.

وشارك في صياغة مشروع القرار أربعة نواب آخرين هم النائبة ألكساندريا أوكاسيو كورتيز (من ولاية نيويورك)، والنائبة ماري نيومان (من ولاية إلينوي)، والنائبة بيتي ماكولوم (من ولاية مينيسوتا) والنائبة إلهان عمر (من ولاية مينيسوتا).

وأشارت النائبة طليب (وهي فلسطينية الأصل) في مشروع القرار إلى أن النكبة الفلسطينية ليست مجرد حدث تاريخي، بل أنها واقع يومي مستمر للفلسطينيين الذين يواجهون محاولات إسرائيل نزع ملكيتهم.

ويعتبر مشروع القرار هذا أول قرار على الإطلاق يقدم إلى الكونجرس للاعتراف بالنكبة، كما يعتبر أمر رمزي ومهم بشكل خاص كون أن النائبة طليب، العضو الفلسطيني الأمريكي الوحيد في الكونجرس، هي من قدم هذا القرار.

القدس، القدس، 2022/5/17

٢. السلطة الفلسطينية: اعتداء الاحتلال على مشيحي الشهيد الشريف وحشي وهمجي

القدس: اعتبرت رئاسة السلطة الفلسطينية في بيان، أن اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي على مشيحي الشهيد وليد الشريف، ومقبرة المجاهدين في القدس، بأنه عمل وحشي وهمجي. وأكدت الرئاسة أن الحكومة الإسرائيلية بهذه الجرائم هي وحدها من يتحمل مسؤولية التصعيد الجاري، وأنه لا سلام ولا استقرار في المنطقة إلا بزوال هذا الاحتلال ونيل شعبنا حريته واستقلاله وحقه بتقرير مصيره، وإقامة دولته المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/5/16

٣. اشتية يطالب بمقاطعة "إسرائيل" وفرض العقوبات عليها

رام الله: دعا رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، دول العالم، إلى تفعيل قرارات مقاطعة إسرائيل، وفرض العقوبات عليها، وعدم السماح لها بالإفلات من العقاب.. وقال اشتية في مستهل جلسة الحكومة الفلسطينية، إن «الإفلات من العقاب هو الشعور الذي يشكل طيلة 74 عاماً من النكبة، الدافع الكبير لقيام دولة الاحتلال بجرائم القتل والاستيطان والتهجير... وقد حان الوقت كي تتوقف تلك السياسة المزدوجة، ويصار إلى توفير الحماية لشعبنا من بطش الاحتلال وعنصريته». وحول اجتماع الدول المانحة في بروكسل، قال رئيس الوزراء إن معظم المشاركين أدانوا سياسة إسرائيل الاستيطانية، وطالبوها بالإفراج عن أموالنا المحتجزة، ودعونا الاتحاد الأوروبي أن يقدم ما تعهد به من مساعدات دون شروط، ونأمل أن ينجز ذلك في القريب العاجل.

وطالب إدارة الرئيس الأميركي والدول الأوروبية، بالتدخل العاجل لوقف تنفيذ مخططات الاستيطان الجديدة التي تعترم سلطات الاحتلال تنفيذها في الضفة الغربية، والتي سيتم بموجبها بناء 4,427 وحدة استيطانية في الضفة الغربية: «لما تشكل تلك المخططات من تقويض لحل الدولتين وتهديد للسلام والاستقرار في المنطقة».

كما طالب شركة «كاف» الإسبانية بوقف تسليم سلطات الاحتلال 57 قطاراً تربط المستوطنات بمدينة القدس؛ مشيراً إلى أن هذه الأعمال خرق للقانون الدولي والشرعية الدولية. ويتحدث اشتية عن مشروع قديم تقرر تنفيذه أخيراً.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/5/16

٤. "الخارجية الفلسطينية": تحرك سفارات وبعثات لفضح وإدانة جريمة إعدام الشهيدة أبو عاقلة

رام الله: قالت وزارة الخارجية إن سفراء فلسطين تحركوا تجاه وزارات الخارجية ومراكز صنع القرار والرأي العام والإعلاميين في الدول المضيفة، وقدموا شرحا وافيا عن تفاصيل جريمة إعدام الشهيدة الصحفية شيرين أبو عاقلة، برصاص قوات الاحتلال أثناء تغطيتها لاقتحام مخيم جنين، الأربعاء الماضي. وأوضح مستشار وزير الخارجية السفير أحمد الديك إن سفرائنا طالبوا بإدانة وتحميل الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة والمباشرة عنها، وبمحاسبتها، ومحاكمة من ارتكبها، ومن يقف خلفه.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/5/16

٥. "الوطني الفلسطيني" يوجه رسائل للاتحادات البرلمانية في العالم لوقف العدوان الإسرائيلي على الأقصى

رام الله: وجّه رئيس المجلس الوطني الفلسطيني روجي فتوح، رسائل لرؤساء البرلمانات والاتحادات والجمعيات البرلمانية الإقليمية والدولية، طالبهم فيها بالتحرك العاجل لوقف العدوان الإسرائيلي المتواصل على المسجد الأقصى والمصلين فيه، وتجريم عمليات إعدام الفلسطينيين، التي ينفذها الاحتلال على امتداد الأراضي الفلسطينية المحتلة. وحذّر المجلس من التطور الجديد والخطير في مسلسل الانتهاكات بحق المسجد الأقصى المبارك، والمتمثل في محاولات جماعات الهيكل الإسرائيلية المتطرفة تقديم "طقس قربان عيد الفصح" داخل المسجد الأقصى، وتدني حرمة. مؤكدا ان ذلك سيفجر المنطقة ويحرف الصراع إلى صراع ديني، ويثير غضب المسلمين كافة، ويفتح الأبواب واسعة لتدهور الأوضاع الأمنية، ليس في فلسطين فحسب، بل في المنطقة بأكملها، وقد تمتد لمناطق أخرى من العالم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/5/17

٦. خريشة: مراكمة القوة والالتفاف حول المقاومة طريقنا للخلاص من الاحتلال

الضفة الغربية: أكد النائب الفلسطيني حسن خريشة أن الخلاص من الاحتلال وبناء المستقبل لأطفالنا، يتطلب الصدق والجدية والنفس الطويل ومراكمة القوة والالتفاف حول المقاومة. وقال خريشة إن النكبة مستمرة وقائمة بعد 74 عاما، وتخللها عبر السنوات نكبات كثيرة. وأشار إلى أن الاستسلام والسماح لمن وصفهم بالذئاب بالتجول في أرضنا، من أسباب النكبة التي حلت بالشعب الفلسطيني.

وأضاف خريشة: "لقد دفعنا ثمن الإحباطات والهزائم، لتبقى القيادات في جحورها، وتعلن تحقيق الانتصارات".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/5/16

٧. حكومة اشتية تدعو إلى استئناف الدراسة والالتزام بالاتفاق مع اتحاد المعلمين

رام الله - "الأيام": طالب رئيس الوزراء محمد اشتية، المعلمين المضربين، باستئناف الدراسة وتعويض أبنائنا الطلبة عما فاتهم من فاقد تعليمي خلال الإضراب، وأن يلتزموا بما تم التوصل إليه مع اتحاد المعلمين. وقال اشتية خلال ترؤسه الجلسة الأسبوعية لمجلس الوزراء التي عقدت في رام الله: "توصلنا إلى اتفاق مع الاتحاد ونحن ملتزمون بكل ما ورد في بنوده، إنني أدرك أن هذا الاتفاق قد لا يرضي جميع المعلمين، ولكننا نمر في ظروف مالية معقدة وصعبة نحتاج فيها إلى تفهم الجميع ووقفهم والتفاهم".

الأيام، رام الله، 2022/5/17

٨. مشعل: استهداف الاحتلال للمسجد الأقصى ما زال قائماً وقد تراجع تكتيكيا

القدس: قال رئيس "حماس" في الخارج، خالد مشعل، إن "الاعتداء على جنازة الشهيد الصحفية شيرين أبو عاقلة، وضرب مشيعيها من قبل قوات الاحتلال عمل همجي بشع، يعكس العقدة الإسرائيلية من رفع العلم الفلسطيني". وفي تصريحات لـ/صحيفة القدس الفلسطينية/، قال مشعل إن "صورة الوحدة الفلسطينية التي تجسدت في جنازة شيرين موجودة ومتعددة، ونرجو أن تكتمل". وأضاف: "حتى عندما يختلف أبناء شعبنا في السياسة، فإنهم يلتقون في الميدان، حيث يختلط الدم الفلسطيني، لأنه عندما يتعرض شعبنا للعدوان الإسرائيلي يصطف الجميع في خندق واحد، ويدركون أن عدونا مشترك، ومعركتنا واحدة". وأشار مشعل إلى أن "القادة والكوادر جميعاً، في الداخل والخارج، مدعوون لتتويع ذلك، بوحدة سياسية فلسطينية في نظامنا السياسي، وفي كل المؤسسات الوطنية، في منظمة التحرير والسلطة، وفق برنامج سياسي واحد على رأسه المقاومة لكنس الاحتلال". وشدد على "أن دم شيرين لا يجب أن يذهب هدراً، وتجب ملاحقة الاحتلال في كافة المحافل الدولية والقانونية، خاصة في محكمة الجنايات الدولية".

وأضاف: "استهداف الاحتلال للمسجد الأقصى ما زال قائماً، وقد تراجع تكتيكيا، فيما تتواصل الاقتحامات، والاعتداءات على المصلين والمعتكفين والأحياء المقدسية". وأوضح أن "الاحتلال

يحاول حسم المعركة على المسجد الأقصى، والاستفراد بالمقدسين، لكنه فشل، وسنتابع العمل كفلسطينيين مع أشقائنا العرب والمسلمين، خاصة مع أشقائنا في الأردن بحكم خصوصية الوصاية الهاشمية، ومع أصدقائنا في العالم من مسلمين ومسيحيين وأحرار العالم لتكريس الهوية العربية الإسلامية في القدس وفلسطين على أرض الواقع، مع تأكيدنا على أن الاحتلال اقتربت أيامه الأخيرة".

قدس برس، 2022/5/16

٩. جبارين: حماس ماضية في درب المقاومة حتى التحرير

القدس المحتلة: أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس، زاهر جبارين، أن الحركة ماضية في طريق التضحية والفداء حتى تحرير أرضنا ومقدساتنا من الاحتلال الإسرائيلي. وشدد مسؤول ملف الشهداء والجرحى والأسرى في حماس، بمؤتمر صحفي للجنة الأسرى بالقوى الوطنية والإسلامية تنديدا باغتيال الصحافية شيرين أبو عاقلة، على أنه سيأتي اليوم الذي يُحاسب فيه الاحتلال على جرائمه بحق شعبنا. وأشار جبارين إلى أن 55 صحفياً فلسطينياً قتلهم الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 2000. وأكد في ذكرى النكبة الفلسطينية، أن فلسطين هي قضية للأمة العربية والإسلامية كافة، مضيفاً أن حق العودة هو حق أصيل ثابت في كل الشرائع والقوانين الدولية والإنسانية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/5/16

١٠. فتح: اعتداء الاحتلال على جنامين الشهداء ممارسات فاشية لا تمارس إلا من قبل الفاشيين

رام الله: اعتبرت حركة (فتح) اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي على جثمان الشهيد وليد الشريف وقبله بيومين على جثمان الشهيدة شيرين أبو عاقلة بأنها ممارسات فاشية لا تمارس إلا من قبل الفاشيين. وأكدت حركة "فتح"، في بيان لها، مساء الإثنين، أن جرائم الاحتلال لم تتوقف عند أبناء شعبنا من الأحياء وارتكاب الجرائم بحقهم وقتلهم، بل امتدت لتطال جثامين الأموات وجنازاتهم والاعتداء على المقابر. كما أكدت أن حكومة الاحتلال وأذرعها وقواتها التي لا تراعي حرمة الأحياء والأموات تتفرد بهذا المستوى من الانحطاط الذي لم يصل إليه أحد في العالم. وشددت الحركة على أن شعبنا سيواجه كل هذه الجرائم والانتهاكات والاعتداءات بصمود وتحدي يتناسب مع حجم هذه الجرائم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/5/16

١١. حماس: اعتداء الاحتلال على جنازة الشريف سيقابل بـ"مواجهة مفتوحة"

أكدت حركة "حماس"، أن اعتداء قوات الاحتلال على مشيعة جنازة الشهيد وليد الشريف مساء الإثنين "إرهابٌ صهيوني سيقابل بمزيد من الصمود والتحدي والمواجهة المفتوحة". وقالت الحركة في تصريح صحفي تلقته "قدس برس"، إن "اعتداء قوات الاحتلال الصهيوني على جماهير شعبنا وأهلنا في القدس، الذين خرجوا في تشييع جثمان الشهيد وليد الشريف، وقمعهم واستهدافهم بالرصاص الحي، وإصابة العشرات منهم، هو جريمة تفضح إرهاب وسادية هذا العدو، وانتهاكاته لكل القوانين والأعراف والشرائع". ودعت إلى تصعيد المقاومة الشاملة والاشتباك مع الاحتلال حتى زواله عن أرضنا ومقدساتنا الإسلامية والمسيحية.

قدس برس، 2022/5/17

١٢. الجهاد: الاعتداء الإسرائيلي على جوائز الشهداء جريمة لن تغتفر

قال الناطق باسم حركة الجهاد في فلسطين، طارق سلمي، إن اعتداء الاحتلال الإسرائيلي على جوائز الشهداء في القدس "جريمة لا تغتفر". وأضاف في تصريح صحفي تلقته "قدس برس" اليوم الثلاثاء، إن تكرار هذه الاعتداءات، كما حصل الجمعة في جنازة الصحفية شيرين أبو عاقلة، وأمس في جنازة الشهيد وليد الشريف، هو جزء من الحرب التي تستهدف المقدسيين. ودعا الناطق باسم "الجهاد" أبناء الشعب الفلسطيني إلى "تحدي الاحتلال، والمشاركة الحاشدة في أداء الواجب، والوقوف إلى جانب ذوي الشهداء والأسرى".

قدس برس، 2022/5/17

١٣. فتح تفوز بانتخابات نقابة المحامين

غزة: فازت حركة "فتح"، بانتخابات نقابة المحامين، التي جرت [أول] أمس في المحافظات، بحصولها على 11 مقعداً، من أصل 15 مقعداً. وحصدت قائمة حركة "فتح"، بحسب النتائج الأولية للانتخابات، المقاعد الستة المخصصة لنقابة المحامين في المحافظات الجنوبية، فيما حصلت على 5 مقاعد من أصل 9 في المحافظات الشمالية. وبلغ عدد المحامين الذين يحق لهم الاقتراع في شطري الوطن 9443 محامياً.

وجرى التنافس بقطاع غزة بين عدد من القوائم الانتخابية منها قائمة الشهيد ياسر عرفات-فتح، وقائمة فلسطين التي تتكون من تحالف حركتي الجهاد الإسلامي وحماس، والجبهة الشعبية. فيما

جرى التنافس في الضفة بين قائمة فلسطين التي تتكون من تحالف حماس ومستقلين ويسار، وكتلة القدس التابعة لحركة "فتح".

وقالت عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" دلال سلامة: إن "فتح" التي حصلت على 11 مقعد من أصل 15، ستعمل بشكل مسؤول ومشارك مع الجميع لصالح القضية الفلسطينية. ولفتت إلى أن "فتح" في قطاع غزة حصلت على كافة مقاعد النقابة وهي 6 مقاعد، فيما لم يحصل تحالف "حماس" والجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية، على أي مقعد. وحول نتائج الانتخابات في المحافظات الشمالية، قالت سلامة: نجحنا في الحصول على 5 مقاعد من الـ9، رغم التحالف بين العديد من القوى الوطنية مع حركة حماس.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/5/16

١٤. إصابة 8 جنود ومستوطن في أكثر من 9 نقاط مواجهة واشتباك بالضفة والقدس

أصيب ثمانية جنود إسرائيليين ومستوطن، خلال أعمال مقاومة متنوعة بالضفة الغربية والقدس المحتلة خلال 24 ساعة الماضية. وأفادت مصادر محلية، أن 6 من جنود الاحتلال الإسرائيلي أصيبوا خلال مواجهات عنيفة اندلعت، مساء الاثنين، أثناء تشييع جثمان الشهيد وليد الشريف في القدس المحتلة. وفي جنين، أطلق مقاومون النار صوب قوات الاحتلال خلال اقتحامها بلدة اليامون غرب جنين. وأصيب جنديان إسرائيليان خلال مواجهات مع قوات الاحتلال قرب حاجز بيت ايل في رام الله. كما وأصيب مستوطن خلال تصدي الشبان لاقتحام مستوطنين في بلدة العيسوية بالقدس المحتلة.

فلسطين أون لاين، 2022/5/16

١٥. الاحتلال يزعم إحباطه هجوماً "بالفأس" قرب نابلس

رام الله- كفاح زبون: قال المتحدث باسم الشرطة الإسرائيلية، إن «الشرطة أحبطت محاولة هجوم بفأس، واعتقلت المشتبه به (22 عاماً من سكان البيرة) في سيارته، وبداخلها رسالة تشير إلى نيته تنفيذ هجوم» بالقرب من مفترق «تابواح» (زعترة) قرب نابلس، شمال الضفة الغربية. وبحسب المتحدث: «أظهر التحقيق الأولي أن المشتبه به كان في المنطقة لمدة ساعة، ويبحث عن إسرائيليون يقفون بمفردهم للهجوم بالفأس».

وتفجرت اشتباكات مسلحة في جنين، أمس، أثناء اقتحام قوات الاحتلال لبلدة اليامون القريبة. وقالت مصادر إسرائيلية إن القوات تعرضت لحجم نيران كبير. وكتب المحلل والمراسل العسكري لموقع

«واللا نيوز» العبري، أمير بحب، أن المسلحين يفرضون على الجيش الإسرائيلي عملية واسعة وصعبة في الضفة الغربية.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/5/17

١٦. مسير عسكري مهيب للكتلة الإسلامية في جامعة بيرزيت

رام الله: انطلقت في جامعة بيرزيت برام الله، يوم الاثنين، الدعاية الانتخابية للأطر الطلابية؛ استعداداً لانتخابات مجلس الطلبة التي ستجرى في الثامن عشر من مايو الجاري. وافتتحت الكتلة الإسلامية دعايتها الانتخابية بمسير عسكري مهيب داخل جامعة بيرزيت، ارتدى المشاركون فيه الزي العسكري، ووضعوا على رؤوسهم الكوفية الفلسطينية والعصبة الخضراء. وحلقت رايات حماس في الجامعة، ورفع أبناء الكتلة صورة الشهيدة الصحفية شيرين أبو عاقلة إلى جانب صور الشهداء القادة أحمد ياسين والرنتيسي وأبو علي مصطفى وياسر عرفات. وصدحت مكبرات الصوت بأناشيد المقاومة التي تمجد العمليات الفدائية ضد الاحتلال.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/5/16

١٧. غانتس: "إسرائيل" قد تفقد النقب والجليل

حذر وزير الأمن الإسرائيلي بني غانتس، يوم الإثنين، من أن "قلقاً يكتنف مستقبل إسرائيل بسبب فقدانها السيادة في كل من النقب والجليل". ونقلت صحيفة "يسرائيل هيوم"، يوم الإثنين، عن غانتس قوله، في جلسات مغلقة، إن حكومته قلقة من "فقدان إسرائيل أراضي في الجليل والنقب، وإمكانية خسارتها المنطقتين في النهاية".

وذكر غانتس، بحسب الصحيفة، أنه "في حال لم نستثمر في الجليل والنقب، فإننا سنضطر للقبول بقرار التقسيم"، (القرار الذي صدر عن الأمم المتحدة في نوفمبر/تشرين الثاني 1947، والذي نص على تقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية).

ولفتت الصحيفة النظر إلى أن قلق غانتس من احتمال فقدان السيادة في الجليل والنقب يرجع أيضاً إلى "تعاظم الثقل الديمغرافي لفلسطينيي الداخل في المنطقتين، ومظاهر التشبث بالهوية الوطنية الفلسطينية التي يعكسها تنظيم الفلسطينيين مسيرات أعلام".

وأشارت صحيفة "يسرائيل هيوم" إلى أن تصريحات غانتس جاءت خلال جلسة مغلقة، الأسبوع الماضي، للكتلة البرلمانية لحزب "كاحول لفان" الذي يرأسه، حيث زعم أنه تلقى رسائل على "واتساب" تفيد بأن مجهولين من فلسطيني الداخل "هددوا بالسيطرة على الدولة". وواصل غانتس "تنبؤاته"، حيث لفت إلى أن إسرائيل يمكن أن تتقلص جغرافياً لتصبح ممتدة فقط بين مدينة "الخضيرة" التي تقع جنوب مدينة حيفا ومدينة "غديرا"، التي تقع على مسافة 25 كيلومترا جنوب تل أبيب.

وادعى غانتس أن أحد التهديدات التي أطلقها فلسطينيو الداخل (المجهولون) جاء فيه: "بإمكانكم مواصلة السباب، لا فرصة لكم في مواجهة الله، شيئا فشيئا نحن نقضم دولتكم".

العربي الجديد، لندن، 2022/5/16

١٨ . الاحتلال يدرس ترحيل منفذي العمليات لغزة وهدم منازل مقاومين

أوعز رئيس الحكومة الإسرائيلية، نفتالي بينيت، للجهات المختصة، بدراسة فحص هدم لمنازل منفذي العمليات من أهالي فلسطين المحتلة عام 48، وترحيل أهالي منفذي العمليات من سكان الضفة الغربية إلى قطاع غزة.

وقال موقع "كيكار" العبري، اليوم الاثنين (16-5)، إن "تعليمات بينيت أتت بناء على توصية وزير القضاء الإسرائيلي جدعون ساعر، وبحث أمس الأحد، في اجتماع الكابينت، (المجلس المصغر للسياسات الإسرائيلية)".

وأضاف الموقع، أن "ساعر، طالب الجهاز القانوني، مطلع أيار/مايو الجاري، بدراسة إمكانية ترحيل عائلات منفذي العمليات الفلسطينيين إلى قطاع غزة، التي يثبت أنها كانت على علم مسبق بنية أحد أفرادها تنفيذ هجوم".

كما طلب ساعر مما وصفه بـ "التحقق من مشروعية هدم منازل الفلسطينيين الذين يحملون الجنسية الإسرائيلية حال تنفيذ هجمات".

ووفقاً للموقع، قرر، "بينيت دراسة القضية بشكل أكبر، بناء على اقتراح ساعر، لكن هذه التحركات تنطوي على صعوبات قانونية كبيرة، وهناك معارضة أيضاً داخل المؤسسة العسكرية".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/5/17

١٩. قلق إسرائيلي من مشكلة التسلل عبر فتحات الجدار لتنفيذ عمليات

مع تصاعد العمليات الفدائية الفلسطينية في داخل حدود الـ48، وتزايد الشكاوى الأمنية الإسرائيلية بخصوص نجاح المنفذين في التسلل من جدار الفصل العنصري من خلال الثغرات المنتشرة على طوله الممتد بعشرات الكيلومترات، بات هذا التحدي الأمني يشكل تهديدا جديا أمام أجهزة أمن الاحتلال في الفترة الحالية.

ووفقا للتقديرات، فإن هناك 40 ألف عامل غير قانوني يعملون داخل حدود فلسطين المحتلة عام 48 ويدخلون دون عوائق، ودون الحصول على تصاريح رسمية، مع العلم أن حوالي 200 ألف عامل فلسطيني من الضفة الغربية يعملون بشكل رسمي، منهم 119 ألفا لديهم تصاريح عمل دائمة، ويعمل 30 ألفا آخرين في مستوطنات إسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة.

ليلاخ شوفال المراسلة الأمنية لصحيفة إسرائيل اليوم، ذكرت في مقال ترجمته "عربي21" أن "المبادئ العامة لدى الجهات الأمنية يتم بموجبها منح تصاريح العمل في إسرائيل فقط للشباب الفلسطينيين الذين تزيد أعمارهم عن 22 عامًا، والمتزوجون، ولا يوجد أي مؤشر أمني حولهم، حيث يتم تقسيم تصاريح العمل إلى قطاعات، يتم منح معظمها لقطاع البناء، بجانب مجالات الزراعة والصناعة والخدمات والمستشفيات، وما إلى ذلك، ويتم تحديد حصة التصاريح لكل قطاع من خلال اقتراح قرار حكومي، حيث يشمل أيضا العمل في المخابز والمصانع".

وأضافت أن "المؤسسة العسكرية الإسرائيلية مهتمة للغاية بزيادة أعداد تصاريح العمل للفلسطينيين، لاعتبارات أمنية تتعلق بإبعاد الفلسطينيين عن مجال الانخراط في الفعاليات الوطنية الفلسطينية، لكن وزارة الاقتصاد تحد من عدد التصاريح بزعم أن الإسرائيليين يمكنهم العمل في هذه المهن، رغم أنه من الناحية العملية لا يرغب الكثير من الإسرائيليين في القدوم للعمل في المخبز الساعة الثانية صباحا، وفي الوقت ذاته لا يخفى على أحد أن طلب الفلسطينيين للحصول على تصاريح العمل في إسرائيل مرتفع للغاية".

لكن الخطورة الأمنية أمام أجهزة الأمن الإسرائيلية أن هناك أرباب عمل "وهميون"، ينجحون في الحصول على تصاريح عمل للفلسطينيين، دون وجود مصدر عمل حقيقي، وفي هذه الحالة يدخل العمال الفلسطينيون إلى إسرائيل ويبدأون بالبحث عن فرص عمل غير قانونية، أو يدخلون لأغراض غير مهنية، وإنما عسكرية وأمنية معادية.

في هذه الأيام يعمل الجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن العام- الشاباك على فحص موضوع تصاريح العمل للفلسطينيين، في ظل وجود قرابة 40 ألفاً منهم يتسللون إلى إسرائيل دون عوائق من خلال العديد من الثغرات في الجدار، بدلاً من المعايير الرسمية بسبب الازدحام فيها، والحاجة للوقوف ساعات طويلة في طوابير لا تحتوي على مياه شرب أو دورات مياه، لكن استغلال العمال لهذه الثغرات سهل عليهم تنفيذ العمليات الفدائية.

المشكلة التي يواجهها الجيش الإسرائيلي أنه لن يكون قادراً على الاحتفاظ بهذا العدد الكبير من القوات العسكرية على طول الجدار، لأن ذلك سيضر بتدريب الجنود، واستعدادهم للحرب القادمة، الأمر الذي يعني أنه لن يكون هناك علاج جذري لهذا التهديد الأمني، وستواجه المؤسسة الأمنية والعسكرية صعوبات جمة في العثور على حل حقيقي لهذه الظاهرة المقلقة.

موقع عربي 21، 2022/5/16

٢٠. الشرطة الإسرائيلية تطالب بمحاكمة أعضاء من «القائمة المشتركة» في الكنيسة

أعلنت الشرطة الإسرائيلية، أمس (الاثنين)، أنها تقدمت بطلب إلى المستشارية القضائية للحكومة، غالي باهراف ميارا، بفتح تحقيق جنائي ضد النائبين أحمد الطيبي وعوفر كسيف من «القائمة المشتركة» للأحزاب العربية، بادعاء أنهما قاما في حادثتين منفردتين، بعرقلة عمل رجال الشرطة وحتى الاعتداء عليهم ومنعهم من القيام بواجباتهم، والتدخل بعمل ضابط شرطة في أداء واجباته. وتتعلق التهمة ضد الطيبي بالاعتداء البوليسي على بيت عزاء الصحافية شيرين أبو عاقلة، في بيت حنين، مساء الخميس الماضي. ففي ذلك المساء، قررت الشرطة الإسرائيلية إنزال كل علم فلسطيني، وراحت تطارد كل شاب يحمل العلم. ونشر في الشبكات الاجتماعية مقطع فيديو يظهر فيه النائب الطيبي وهو ينقذ شاباً مقدسياً من بين أيدي أفراد الشرطة. وسُمع الطيبي يقول لرجال الشرطة: «لقد كان يقف إلى جانبي... أنتم تقتلون المشاكل». ويشاهد بعد ذلك الشاب وهو يهرب من المكان، فيما قالت مصادر صحافية: «إنه تم اعتقاله بعد مطاردته».

وفي اليوم التالي (الجمعة الماضي)، نشر مقطع مصور للنائب عوفر كسيف يتصدى لجندي في الجيش الإسرائيلي حاول منعه من التقدم نحو مظاهرة تضامنية مناهضة لمخطط الاقتلاع في مسافر يطا، وقد عممته وسائل الإعلام التحريضية، متهمة كسيف بالاعتداء على جنود الاحتلال.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/5/17

٢١. سجلات إسرائيلية حول تعديل قانون القومية... زعيم الدروز: نرفض تجديد أبنائنا كمرتزقة

في أعقاب تجدد النقاش في المجتمع الإسرائيلي، حول قانون القومية الذي يكرس تفوقاً عرقياً لليهود، أعلن الزعيم الروحي للطائفة العربية الدرزية، الشيخ موفق طريف، رفضه التعامل مع أبناء الطائفة الذين فرضت عليهم الخدمة الإجبارية في الجيش كما لو أنهم مرتزقة.

وقال، إن «قانون القومية» يميز ضد أبناء الطائفة، ويبين إسرائيل دولة لا توافق على التعامل بمساواة مع مواطنيها الذين يرسلون أبناءهم للقتال في صفوف جيشها، وتوجد اليوم فرصة لتعديل القانون وينبغي عدم تفويتها. ولكن وزيرة المالية، إيبيلت شاكيد، شريكة رئيس الوزراء، نفتالي بنيت، في حزب «يمينا»، رفضت إجراء أي تعديل على «قانون القومية».

وكان النقاش حول قانون القومية قد تجدد الأحد، بعدما كشف النقاب عن هوية الضابط الإسرائيلي، الذي قتل أثناء قيادته عملية عسكرية سرية في منطقة خان يونس في قطاع غزة، في نوفمبر (تشرين الثاني) العام 2018. والعملية السرية هي محاولة زرع أجهزة تجسس في قلب المدينة الغزية. وقال مصدر في الجيش، إن الضابط هو محمود خير الدين، من قرية حريفش العربية الدرزية.

وعلى أثر ذلك، أعلن وزير المالية وقائد حزب اليهود الروس، أفيغدور ليرمان، أنه ينوي تقديم مشروع لتعديل قانون القومية بحيث يتضمن بنداً للمساواة بين جميع مواطني الدولة.

وكتب وزير الخارجية، يائير لبيد، مؤيداً «وأوافق على كل كلمة». وخرج النائب ايتان غينزبورغ، رئيس الكتلة البرلمانية لحزب «كحول لفان»، إن حزبه قدم مشروع قانون ينتظران البحث في اللجنة الوزارية للتشريع. الأول يتحدث عن المساواة، وينص على أن جميع المواطنين في إسرائيل يجب أن يكونوا متساوين أمام القانون، وأنه ليس بالإمكان المس بحقوق الفرد على خلفية الدين، العرق، الجنس، أو أي أسباب أخرى. والآخر هو مشروع قانون وثيقة الاستقلال، بحيث تصبح أساساً للقوانين، علماً بأنها تتحدث عن المساواة. ويعتزم عضو الكنيست موسي راز، من حزب ميرتس، طرح مشروع قانون مشابه أمام اللجنة الوزارية للتشريع، في حين أعربت رئيسة حزب العمل ووزيرة المواصلات، ميراف ميخائيلي، عن تأييدها لتعديل «قانون القومية».

أما وزيرة الداخلية، شاكيد، فقد كتبت في «تويتر»، «أنصح أعضاء الائتلاف بالتوقف عن التسلية بالتفكير في إجراء تعديلات ليس متفقاً حولها في قوانين أساس. وهذا لن يحدث، مثلما نص على ذلك الاتفاق الائتلافي بالضبط. وإذا اضطررنا، فإن (يمينا) ستستخدم حق الفيتو. ويفضل التركيز على التحديات الاقتصادية والأمنية الماثلة أمامنا». واتخذ نواب آخرون في حزبي اليمين في

الحكومة موقفاً مشابهاً. فقال رئيس كتلة «يميناً» في الكنيست، نير أوروباخ، إن «قانون القومية» لا يتناقض مع مبدأ المساواة في إسرائيل. في المقابل، دعا رئيس القائمة المشتركة للأحزاب العربية، النائب أيمن عودة، الائتلاف، إلى الاستعانة بكتلته من أجل سنّ قانون أساس، وهو «المساواة». وقال، إن قانون القومية عنصري ولن يجدي تعديله، وينبغي سنّ قانون مساواة كاملة للعرب. وقال الشيخ موفق طريف إن سياسة التمييز ضد الدروز مستمرة بشكل مريع في كل مجالات الحياة. وقد حان الوقت الذي تراجع إسرائيل نفسها وتغير نهجها وتعترف بتضحيات أبناء الطائفة في البناء والتأسيس.

المعروف أن العرب في إسرائيل يشكّلون 19 في المائة من السكان، عشرين من الطائفة العربية الدرزية. وفي سنة 1952، فُرض على الشبان الدروز أداء خدمة عسكرية، قسم كبير منهم تمردوا ورفضوا الخدمة.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/5/17

٢٢. غانتس إلى واشنطن للدفاع عن «الاستيطان» والإجراءات الإسرائيلية في الضفة

أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي، بيني غانتس، أنه ينوي السفر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، غداً الأربعاء، ويلتقي نظيره لويد أوستن وغيره من المسؤولين: «للتداول في قضايا تهم البلدين». لكن مصدراً في وزارته، قال إنه سيحاول الدفاع عن قرار حكومته بناء حوالي 4 آلاف وحدة سكن جديدة في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية

الشرق الأوسط، لندن، 2022/5/17

٢٣. القدس: الاحتلال يعتدي على الآلاف من مشيحي الشهيد الشريف ووقوع عشرات الإصابات

القدس - "الأيام": اعتدت شرطة الاحتلال على آلاف المواطنين الذين شيعوا الشهيد وليد الشريف في مقبرة المجاهدين في شارع صلاح الدين بالقدس الشرقية. وأطلقت شرطة الاحتلال وابلاً من الرصاص المعدني المغلف بالمطاط وقنابل الغاز المسيلة للدموع وقنابل الصوت على المشيعين تخللتها اعتداءات بالضرب في داخل المقبرة وبين القبور وبالمياه العادمة خارج المقبرة. وتولت طواقم الإسعاف، خاصة الهلال الأحمر، تقديم الإسعافات الأولية للجرحى في داخل المقبرة، فيما تم نقل عدد من الجرحى إلى المستشفيات ولكن شرطة الاحتلال اعتدت حتى على إحدى سيارات الإسعاف

التابعة للهلال. وقال الهلال الأحمر في بيان إن طواقمه قدمت الإسعافات لـ 71 إصابة خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في أحداث القدس، مشيراً إلى نقل 13 إصابة للمستشفى لتلقي العلاج منهم إصابتان بالعين. وأضاف: "الإصابات بالرصاص المطاطي والاعتداء بالضرب وقنابل الصوت والاختناق، وإحدى الإصابات لمسعف بالاختناق". كما قال شهود عيان إن شرطة الاحتلال اعتقلت عشرات المواطنين من منطقة المقبرة ومحيطها. ولاحقت شرطة الاحتلال المشيعين بين القبور ليتوالى سقوط الإصابات وسط مناشدات لتقديم الإسعافات للجرحى.

الأيام، رام الله، 2022/5/17

٢٤. مدير المسجد الأقصى: اقتحامات المستوطنين لن تغير الواقع والمرابطون بددوا مخططات الاحتلال

قال الدكتور عمر الكسواني مدير المسجد الأقصى إن اقتحامات المستوطنين "لن تغير هذه من واقع المسجد الأقصى، ولن تُعطى أي شرعية بدليل أنها لا تُنفذ إلا بحماية الشرطة الإسرائيلية وقواتها الخاصة". وأثنى -في حديث لبرنامج المسائية على شاشة الجزيرة مباشر- على شدّ الرّجال إلى المسجد الأقصى والوجود المكثّف للمصلين والمرابطين، مؤكداً أن ذلك يبدّد مخططات الاحتلال ويُفشّل مساعيه المتكررة الرامية إلى تغيير الواقع التاريخي. وفي معرض رده على سؤال للجزيرة مباشر بخصوص هدف المستوطنين من الاقتحام، أجاب "يريد الاحتلال أن يجعل المشهد معتاداً، ويفرض ما يُسمى بالتقسيم الزمني والمكاني بالمسجد".

الجزيرة.نت، 2022/5/16

٢٥. "إسرائيل" تمنع الشيخ عكرمة صبري من السفر 4 أشهر

القدس/عبد الرؤوف أرناؤوط: سلّمت السلطات الإسرائيلية، مساء الأحد، الشيخ عكرمة صبري، خطيب المسجد الأقصى، قراراً بمنعه من السفر لمدة 4 أشهر. وقال مكتب الشيخ صبري، رئيس الهيئة الإسلامية العليا (أهلية)، في تصريح مكتوب أرسل نسخة منه لوكالة الأناضول إن "المخابرات الإسرائيلية سلّمت الشيخ الدكتور عكرمة صبري قراراً موقفاً من وزيرة الداخلية الإسرائيلية أيليت شاكيد يقضي بمنعه الخروج من البلاد لمدة 4 أشهر". وأشار إلى أن الوزيرة الإسرائيلية علّنت قرارها بأنه يشكل "خطراً محققاً على أمن الدولة". وقال الشيخ صبري في تغريدة على تويتر: "من فضل الله علينا أن أكرمنا بنعمة الرباط في بيت المقدس، ولن نغادر هذه الديار المباركة أبداً بإذن الله تعالى". وأضاف الشيخ صبري (83 عاماً): "هذا القرار الجائر لن يُغير موقعي، ولن يمنعني، ولن يثني عن

أداء واجبي الديني تجاه شعبي وأمتي، ودفاعي عن المسجد الأقصى المبارك مستمر ما دمت على قيد الحياة".

وكالة الاناضول للانباء، 2022/5/16

٢٦. استشهاد الأسير المحرر إيهاب الكيلاني بعد تحرره بفترة وجيزة

نابلس: أعلن المستشفى الوطني الحكومي في مدينة نابلس (شمال الضفة) الإثنين، ارتقاء الأسير الفلسطيني المحرر إيهاب زيد الكيلاني، المصاب بالسرطان، بعد فترة وجيزة من تحرره من سجون الاحتلال الإسرائيلي. وأوضح إحسان الكيلاني، شقيق المتوفى، أن "إيهاب" تحرر في 14 نيسان/أبريل الماضي، بعد اعتقال إداري استمر نحو عام. من جهته؛ قال نادي الأسير، إن "الشهيد الكيلاني ضحية جديدة لجريمة الإهمال الطبي (القتل البطيء)". يشار إلى أن الفقيه إيهاب الكيلاني (42 عاماً) أمضى ما مجموعه خمسة أعوام في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وهو أب لأربعة أطفال.

قدس برس، 2022/5/16

٢٧. أبو عاقلة لـ "الأيام": لم يكن هناك اتفاق مع الشرطة بشأن جنازة شيرين

عبد الرؤوف أرناؤوط: قال أنطون أبو عاقلة، شقيق الشهيدة الراحلة شيرين، لـ "الأيام" إن شرطة الاحتلال الإسرائيلي استخدمت العنف المفرط وضربت حاملي نعش الراحلة، لافتاً إلى أن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن وعده بتحقيق دولي وشفاف في عملية قتلها.

ونفى أبو عاقلة ما ادعته شرطة الاحتلال عن وجود ترتيبات متفق عليها تم خرقها، وقال: "لم يكن هناك أي خرق، لقد أعطينا الترتيبات إلى الشرطة الإسرائيلية، هم كانوا يريدون ان يعرفوا مسار الجنازة وترتيباتها وأعداد المشاركين، وقالوا إنهم لا يريدون أعلاماً فلسطينية أو أي هتافات، وقد قلنا لهم إن هذا شيء نحن لا نقدر على السيطرة عليه ولا نعرف العدد الذي كان من المتوقع أن يشارك، فهي جنازة وطنية يشارك فيها الجميع".

وأضاف: "لا يوجد أي اتفاق آخر، كانت سيارة نقل الموتى موجودة في المستشفى وقد اعتدوا عليها بالضرب وكسروها وكسروا الصليبان التي كانت عليها ومنعوا الناس من الخروج من المستشفى، وبالتالي لم يكن هناك أي اتفاق".

الأيام، رام الله، 2022/5/17

٢٨. الخارجية الأردنية تستنكر اعتداء الاحتلال على مشيحي جثمان الشهيد "الشريف"

استنكرت وزارة الخارجية الأردنية، اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي على مشيحي جثمان الشهيد المقدسي وليد الشريف في القدس المحتلة. وقال الناطق باسم الخارجية الأردنية هيثم أبو الفول، إن الاعتداء على المشيحيين في جنازة "الشريف" والذي أسفر عن وقوع العديد من الإصابات بصفوف الفلسطينيين، وانتهاك حرمة المقبرة هو تصرف غير إنساني ومدان ومرفوض. وشدد على ضرورة احترام سلطات الاحتلال التزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني بصفتها القوة القائمة بالاحتلال في القدس الشرقية. ودعا أبو الفول سلطات الاحتلال بالكف عن هذه الممارسات الاستفزازية ووقف جميع الانتهاكات بحق الفلسطينيين.

فلسطين أون لاين، 2022/5/17

٢٩. وزير الأوقاف الأردني: وزارتنا تدافع عن المسجد الأقصى

قال وزير الأوقاف محمد الخلايلة إن الوصاية الهاشمية هي محور المحافظة على المسجد الأقصى المبارك. ونوه الخلايلة في حديثه للتلفزيون الأردني، الاثنين، بأنه وتنفيذاً للتوجيهات الملكية والوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس تقوم وزارة الأوقاف من خلال مديرية أوقاف الأقصى بمتابعة كل ما يجري في المسجد الأقصى المبارك على مدار 24 ساعة. وشدد على أن الوزارة تدافع عن الأقصى من خلال جميع الموظفين في المسجد الذين يتبعون لوزارة الأوقاف الأردنية من خلال دائرة أوقاف القدس، إضافة إلى إجراء أعمال الترميم والصيانة والحراسة وكل ما يلزم. وأشار إلى رفع رواتب موظفي الأقصى في الآونة الأخيرة من 300% إلى 400% سيصرف 50% منها خلال العام الحالي، و50% في العام المقبل. ولفت إلى صرف 8 ملايين دينار من صندوق ادخار الموظفين كمكافآت نهاية خدمة للعاملين في المسجد الأقصى خلال العام الماضي.

الغد، عمان، 2022/5/16

٣٠. حزب الله لخصومه في البرلمان الجديد: "لن نتقبلكم دروعاً للإسرائيلي ومن وراء الإسرائيلي"

بيروت- أ ف ب: وجّه حزب الله، الإثنين، تحذيرات لخصومه السياسيين في مجلس النواب اللبناني الجديد، بعد نشر نتائج جزئية للانتخابات التشريعية تظهر أن حلفاء الحزب، الموالي لإيران، تعرّضوا على ما يبدو لانتكاسة. وقال رئيس كتلة الوفاء للمقاومة التابعة للحزب محمد رعد "نتقبلكم خصوصاً في المجلس النيابي، ولكن لن نتقبلكم دروعاً للإسرائيلي ومن وراء الإسرائيلي". وقال رعد، في كلمة

بثتها قناة المنار التلفزيونية التابعة لحزب الله: "انتبهوا لخطابكم وسلوككم ومستقبل بلدكم"، وأضاف "لا تكونوا وقودا لحرب أهلية".

القدس العربي، لندن، 2022/5/16

٣١. خبراء عراقيون يشيرون إلى ثغرات بمسودة قانون حظر التطبيع مع إسرائيل

أحمد الدباغ: أثار مشروع قانون لحظر التطبيع مع إسرائيل -أجازه البرلمان العراقي بقراءته الأولى يوم 11 مايو/أيار الجاري- كثيرا من اللغط، خاصة من ناحية العلاقة بالشركات الكبرى والدول الأخرى التي تقيم علاقات مع إسرائيل. وأقر مجلس النواب العراقي -الأربعاء الماضي- بالقراءة الأولى مشروع قانون لحظر التطبيع مع إسرائيل بحضور أكثر من 180 نائبا من مجموع (329 نائبا)، وقال المكتب الإعلامي للبرلمان -في بيان- إن مجلس النواب أنهى خلال جلسته الاعتيادية القراءة الأولى لمقترح قانون حظر التطبيع وإقامة العلاقات مع "الكيان الصهيوني" المقدم من اللجنة القانونية.

إشادات وانتقادات

ومع إتمام القراءة الأولى، قال مستشار لجنة العلاقات الخارجية البرلمانية محمد سلمان -في حديث صحفي- إن القانون سيعيد إضافة العبارة التاريخية على جواز السفر العراقي التي تنص "يُسمح لحامل هذا الجواز بالسفر إلى كل دول العالم ما عدا الأراضي الفلسطينية المحتلة"، فضلا عن تأصيل الخطاب الإعلامي الرسمي ضد الاحتلال، حسب تعبيره. من جانبه، أكد عضو مجلس النواب العراقي عن تحالف السيادة مشعان الجبوري -في تغريدة له على تويتر- أن شمول الشركات الأجنبية والعاملين فيها بالعقوبات التي نصت عليها القراءة الأولى لقانون تجريم التطبيع مع إسرائيل سيؤدي حتما إلى مغادرة الشركات العالمية للنفط والطاقة، كما أنه سيمنع إدخال أغلب منتوجات الشركات العالمية، لافتا إلى أنه سيؤدي القرار في حال تم اختصار العقوبات على التعامل مع إسرائيل وشركاتها. واتساقا مع هذا الطرح، أوضح عضو اللجنة القانونية في البرلمان العراقي يوسف السبعوي أنه من الصعوبة بمكان تأييد أو انتقاد مشروع قانون حظر التطبيع لا سيما أنه لم يقر وأنه قد يخضع لعدد من التعديلات في القراءتين اللاحقتين. وفي ما يتعلق بالمادة (4-4) المتعلقة بالتطبيع مع إسرائيل أو الترويج عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو العالم الافتراضي وفرض العقوبات على من قد يقدم على ذلك، أوضح السبعوي -للجزيرة نت- أن القانون بحاجة للتعديل في ما يتعلق بهذه الحيثية، لا سيما أن المواطن العراقي قد لا يعلم أن صاحب المنشور أو التغريدة

يحمل الجنسية الإسرائيلية، فضلا عن أن الشركات الدولية قد تضم موظفين مزدوجي الجنسية ومن بينها الإسرائيلية، على حد تعبيره.

وبالذهاب إلى الرأي القانوني، وصف الخبير القانوني علي التميمي مشروع قانون حظر التطبيع مع إسرائيل بـ"المهلهل" وبأنه بحاجة إلى كثير من التعديلات، لافتا إلى ضرورة تعديل عنوان التقرير وتحويله من حظر التطبيع إلى منع التطبيع أو تجريمه على اعتبار أن مفردة "الحظر" لا تتناسب عنوان القانون. وفي حديثه للجزيرة نت، أضاف التميمي أن مشروع القانون لم يتطرق إلى كيفية تعامل العراق مع الدول التي طبعت مع إسرائيل، ولم يشر إلى هذه الحيثية بأي شكل من الأشكال، مؤكدا أن مشروع القانون مقتضب للغاية ومقتبس من القوانين التونسية والجزائرية بشكل "غير المناسب"، حسب وصفه.

الجزيرة.نت، 2022/5/16

٣٢. صور الأقمار الصناعية تظهر "دماراً كاملاً" بموقع استهدافه "إسرائيل" في سورية

تل أبيب: نشرت شركة أقمار صناعية، أمس (الأحد)، صوراً تظهر الأضرار الناتجة عن الغارات التي قامت بها الطائرات الحربية الإسرائيلية يوم الجمعة الماضي، والتي أطلق فيها ما لا يقل عن 8 صواريخ على مخازن أسلحة ومواقع للمليشيات الإيرانية، في منطقة مصياف بمحافظة حماة. وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بأن «4 مقاتلين، لم يتم تحديد جنسيتهم، قتلوا جراء القصف الإسرائيلي الذي استهدف مواقع لمليشيات إيران»، بالإضافة إلى إصابة 7 عناصر آخرين. وحسب صحيفة «تايمز أوف إسرائيل»، فقد استُهدف موقع «ظاهر» المبني تحت الأرض في مصياف بالضربات الجوية لارتباطه بمركز أبحاث قريب عن طريق أنفاق. قالت شركة «Image Sat International (ISI)»، أمس (الأحد)، إن «الغارات الجوية في سوريا استهدفت على ما يبدو نفقاً يستخدم مدخلاً لأنفاق تحت الأرض... والصور تظهر أن المنشأة تعرضت للتدمير بالكامل».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/5/16

٣٣. رسالة لوزير الخارجية الأميركي تطالب مكتب التحقيقات الفيدرالي بالتحقيق في اغتيال ابو عاقلة

بدأت حملة جمع توقيعات أعضاء من الكونغرس الأميركي على رسالة تقدم بها عضوان عن الحزب الديمقراطي تطالب مكتب التحقيقات الفيدرالي بإجراء تحقيق في مقتل الصحفية الفلسطينية الأمريكية شيرين أبو عاقلة.

وتقول الرسالة التي يقف خلفها العضوان في الكونغرس أندريه كارسون، ولو كوريا "نظرًا للوضع الهش في المنطقة والتقارير حول وفاة السيدة أبو عاقلة، نطلب من وزارة الخارجية ومكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) فتح تحقيق".

والرسالة موجهة إلى مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي كريستوفر راي، ووزير الخارجية أنطوني بلينكين، وتطلب مسودة الرسالة إجراء تحقيق من مكتب التحقيقات الفيدرالي وكذلك وزارة الخارجية حول ما إذا كان مقتل الصحفية الأمريكية أبو عاقلة في الأراضي التي تحتلها إسرائيل ينتهك أي قوانين أمريكية. وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/5/16

٣٤. توقعات بحدوث اختراق في ملف الدعم الأوروبي للسلطة الفلسطينية

توقع شادي عثمان المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي في القدس المحتلة، أن يكون هناك اختراق قريب في ملف الدعم المقدم للسلطة الفلسطينية. وقال عثمان في حديث لإذاعة صوت فلسطين، صباح اليوم الثلاثاء، قد يكون هناك إعلان قريب عن أخبار إيجابية في هذا الملف. وبشأن دعم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، أكد عثمان استمرار دعم الاتحاد الأوروبي للمنظمة الأممية بدون أي تغيير يتعلق بذلك، مشيرًا إلى أنه تم منذ أيام الإعلان عن الدعم السنوي المقدم من الاتحاد، لصالح الأونروا، حتى عام 2024، بقيمة 82 مليون يورو.

القدس، القدس، 2022/5/17

٣٥. الاتحاد الأوروبي يقدم 25 مليون يورو مساعدات إنسانية من للفلسطينيين

أعلن الاتحاد الأوروبي، الاثنين، عن تقديم 25 مليون يورو مساعدات إنسانية لتلبية الاحتياجات الأساسية للفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة. وأضاف الاتحاد الأوروبي في بيان: «سيركز التمويل المعلن عنه اليوم على تقديم المساعدة الصحية؛ بما في ذلك الرعاية النفسية من الصدمات، للمتضررين من العنف المستمر، وتداعيات الحصار على غزة، وتأثير جائحة (كورونا)». وذكر البيان: «يحتاج أكثر من مليوني امرأة وطفل ورجل فلسطيني في الأراضي المحتلة وقطاع غزة إلى المساعدة الإنسانية». وقال إن التمويل سيركز على تحسين الوصول إلى التعليم للطالبات والطلبة الفلسطينيين لدعم حقهم في التعليم.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/5/17

٣٦. الاتحاد الأوروبي: لا صحة لما يتداول حول خفض تمويلنا للأونروا

أكد الاتحاد الأوروبي أن التقارير والأخبار المتداولة حول خفض تمويله للأونروا هي "أخبار باطلة ولا أساس لها من الصحة". وشدد الاتحاد الأوروبي، في بيان له، اليوم الإثنين، على أنه شريك موثوق ويمكن التنبؤ به ومانح رئيسي للأونروا، مضيفاً أنه في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، أنفقت المفوضية 92 مليون يورو على دفعة واحدة، مع تحميل أول التخصيص الكامل لعام 2021، كما أكد أن مستوى تمويله الأساسي للأونروا للأعوام 2022-2024 سيبقى بقيمة 82 مليون يورو سنوياً.

وبين أنه يخطط، أيضاً، لدعم الأونروا بمبلغ إضافي قدره 15 مليون يورو في إطار آلية الأمن الغذائي التي اقترحتها المفوضية لدعم شركائها في الجوار الجنوبي، في مواجهة عواقب ارتفاع أسعار المواد الغذائية بسبب الأزمة الروسية الأوكرانية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/5/16

٣٧. واشنطن ستزيل منظمة يهودية متطرفة وأخرى فلسطينية من قائمة الإرهاب

ستزيل الولايات المتحدة منظمة يهودية متطرفة مرتبطة بالحاخام مئير كاهانا وجماعة "مجلس شورى المجاهدين في أكناف بيت المقدس" الفلسطينية من قائمة المنظمات الإرهابية لعدم قيامهما بأعمال عنف منذ سنوات، وفق ما أعلن مسؤول. وقال مسؤول إن وزارة الخارجية أبلغت الكونغرس بأنها ستوقف عن استخدام مصطلح "إرهابية" للإشارة إلى مجموعة "كهانا حي"، لأن اسمها لم يرتبط بأي هجوم إرهابي منذ 2005.

وأضاف المصدر أن "مجلس شورى المجاهدين في أكناف بيت المقدس" سيتم حذفه أيضاً من هذه القائمة، حيث ارتبط اسم هذه المجموعة الجهادية الفلسطينية بهجمات صاروخية قبل عشر سنوات. وصنفت وزارة الخارجية الأميركية كهانا حي على أنها منظمة إرهابية أجنبية في عام 1997، بعد ثلاث سنوات من المجزرة التي قتل فيها 29 مسلحاً فلسطينياً في الحرم الابراهيمي في الخليل في 1994 على يد أحد مؤيديها باروخ غولدشتاين.

أسس الحركة كاهانا، وهو حاخام أميركي ونائب إسرائيلي سابق كان يدعو إلى طرد العرب من إسرائيل، اغتيل في نيويورك عام 1990.

القدس، القدس، 2022/5/17

٣٨. "الأونروا" تطالب بالإفراج الفوري عن المعتقل أمل نخلة

دعت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) إلى الإفراج الفوري والعاجل عن المعتقل أمل عرابي نخلة. وعبرت "الأونروا" في بيان صدر عنها، مساء يوم الإثنين، عن بالغ قلقها إزاء استمرار الاعتقال التعسفي للمعتقل نخلة، الذي من المفترض أن تنتهي فترة الاعتقال الإداري الحالية له غدا الثلاثاء (17 أيار الجاري).

وأشارت إلى أن نخلة بلغ 18 عاما في كانون الثاني الماضي، وهو لاجئ فلسطيني من مخيم الجلزون الواقع قرب مدينة رام الله، ووضعت قوات الاحتلال الإسرائيلي في الاعتقال الإداري لمدة ستة أشهر في 21 يناير/كانون الثاني 2021، ثم مددت اعتقاله الإداري لأربعة أشهر في مايو/أيار 2021، ثم مرة أخرى في أيلول/سبتمبر 2021 لمدة أربعة أشهر إضافية، وقبل ثلاثة أيام من عيد ميلاده الثامن عشر، جددت سلطات الاحتلال اعتقاله الإداري للمرة الثالثة حتى تاريخ 17 مايو/أيار 2022.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/5/16

٣٩. تجدد اتهامات روسيا لمرتزقة إسرائيليين بالقتال في أوكرانيا

تتواصل الاتهامات الروسية لدولة الاحتلال الإسرائيلي بالتورط في الحرب ضدها بجانب القوات الأوكرانية، واعتبارها تناصر النازيين الجدد، حيث يدور الحديث عن قرابة 200 من المرتزقة الإسرائيليين الذين جاءوا لقتال الروس في منطقة دونباس شرق أوكرانيا.

ويأتي تجدد الاتهام الروسي بعد شهر من نشر وثائق ظهر فيها مرتزقة إسرائيليون في الجيش الأوكراني، يتحدثون العبرية، ويشكرون الحكومة الإسرائيلية والحاخام الأكبر لأوكرانيا، موشيه أسمان على دعمهم، كما يُظهر الفيديو متطوعين وغير مقاتلين يتلقون رواتبهم، تم تجنيد بعضهم من خلال البنتاغون ومكاتب الدفاع التابعة لحلف الناتو.

إيتمار آيخنر المراسل السياسي لصحيفة يديعوت أحرونوت كشف في تقرير ترجمته "عربي21" أن "الاتهامات الروسية الجديدة تعيد إلى الأذهان تورط قناصة إسرائيليين في قتل مدنيين روس في موسكو عام 1993 بأوامر من الرئيس السابق بورييس يلتسين، وطالما تم تداول هذا الادعاء من قبل العناصر المعادية لإسرائيل في روسيا، لا سيما أن يلتسين شخصية مكروهة بين الكثير من الروس، وقد احتاج للكثير من الدماء لقمع المقاومة ضده بين السوفييت".

وأضاف أن "الاتهام الروسي ضد إسرائيل يزداد حدة لأن الجيش الأحمر هو الذي سارع لإنقاذ يهود أوكرانيا خلال أحداث الحرب العالمية الثانية، حيث قتل منهم 1.2 مليون على أيدي الأوكرانيين المتعاونين مع النازيين في الهولوكوست، في الوقت الذي تركزت فيه عمليات المرتزقة الذين تتهمهم موسكو بأنهم إسرائيليون لتحصين المصنع المعدني الضخم في ماريوبول، مما منع انتصاراً رمزياً واستراتيجياً مهماً للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قبل أن تستولي قواته عليه مؤخرًا".

موقع عربي 21، 2022/5/16

٤٠. هل الانتخابات بالأفق؟ خلافات بين رؤساء الأحزاب بالحكومة الإسرائيلية

يبدو أن رؤساء الأحزاب في الحكومة الإسرائيلية باتوا يشتمون رائحة انتخابات في الأفق، بعدما أصبح ائتلافهم هشاً بسبب عدم وجود أغلبية داعم له في الكنيست، ويواجهون خلافات داخلية، حيث بدأت تتعالى مناكفات وخلافات بين رؤساء الأحزاب التي تشكل هذه الحكومة.

وأخرج رئيس الحكومة الإسرائيلية، نفتالي بينيت، عضو الكنيست المنشقة عن الائتلاف، عيديت سيلمان، من اجتماع كتلة حزب "يمينا" في الكنيست، اليوم الإثنين، إثر رفضها التعهد بأنها ستؤيد إعادة تعيين عضو الكنيست عن الحزب، متان كهانا، وزير للأديان. وهذا التعيين مشروط بمصادقة الهيئة العامة عليه، وعبر باقي أعضاء "يمينا" عن تأييدهم له.

وبرزت خلافات حول إجراء تعديل على "قانون القومية" العنصرية، دعا إليه رئيس حزب "يسرائيل بيتينو" ووزير المالية، أفيغدور ليبرمان، في أعقاب الكشف عن هوية الضابط محمود خير الدين، الذي قُتل لدى قيادته عملية عسكرية سرية في قطاع غزة، عام 2018. وبعد سنوات على سن القانون العنصري، تذكر ليبرمان أن هذا القانون مجحف ضد أبناء الطائفة الدرزية الذين يخدمون في جيش الاحتلال.

وفي موازاة ذلك، أعلن حزب "كاحول لافان" برئاسة وزير الأمن، بيني غانتس، عزمه طرح مشروع قانون أساس: المساواة.

إلا أن وزيرة الداخلية، أييليت شاكيد، أعلنت اليوم من خلال تويتر أنه "أنصح أعضاء الائتلاف بالتوقف عن التسلية بالتفكير في إجراء تعديلات ليس متفقا حولها في قوانين أساس. وهذا لن يحدث، مثلما نص على ذلك الاتفاق الائتلافي بالضبط. وإذا اضطررنا، فإن يمينا ستستخدم حق الفيتو.

ويفضل التركيز على التحديات الاقتصادية والأمنية الماثلة أمامنا" موجهة كلامها إلى ليبرمان وغانتس.

كذلك رفض رئيس حزب "تيكفا حداشا" ووزير القضاء، غدعون ساعر، إجراء تعديل على "قانون القومية". واعتبر أن "إسرائيل دولة يهودية وديمقراطية. وقانون القومية لن يُلغى ولن يُعدل. ونجح هذا القانون أمام المحكمة العليا. وإسرائيل هي الدولة القومية للشعب اليهودي وتوجد مساواة لجميع مواطنيها. وجدير إرساء مبدأ المساواة في قانون أساس، ولكن ليس بقانون القومية وإنما بقانون أساس: كرامة الإنسان وحرية".

وباقتراب انتخابات محتملة، لجأ ليبرمان كعادته إلى مهاجمة شركائه في الحكومة. وقال خلال اجتماع كتلة حزبه في الكنيست اليوم، الإثنين، إنه "أدعو جميع المسؤولين في الحكومة إلى مقاطعة لقاءات مع أبو مازن (الرئيس الفلسطيني محمود عباس). ويحظر جعله شرعياً". لكن ليبرمان لم يطرح ذلك إثر لقاءات سابقة عقدها عباس مع غانتس، وفي بيت الأخير، أو مع رئيس الشاباك، رونين بار.

وإدعى ليبرمان من أجل تبرير تصريحه أن "أبو مازن يحرض ضد إسرائيل، ويقدم دعاوى ضد إسرائيل وجنودها (إلى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي)، ولذلك لا يمكنه أن يكون شريكاً لأي شيء. ويجب وقف الحجج إليه. وهو مخرب مثل باقي المخربين ويمارس إرهاباً سياسياً. وهو يتهمنا بالقتل المتعمد ولا يتعاون في التحقيق" في إشارة إلى اغتيال مراسلة قناة الجزيرة، الشهيدة شيرين أبو عاقلة.

من جانبه، أشار رئيس حزب ميرتس ووزير الصحة، نيتسان هوروفيتس، إلى أن مشاهد الاعتداء الوحشي لقوات الشرطة الإسرائيلية على جنازة أبو عاقلة "لم تلحق ضرراً بصورة إسرائيل فقط، وإنما المشكلة هي بمجرد حدوث ذلك، وعلينا النظر على المسائل الأخلاقية التي تتعالى من هذا الحدث ويحظر التهرب منها".

وأضاف هوروفيتس أنه "إلى جانب العمليات الأمنية (في الضفة الغربية وخاصة في جنين) يجب أن تحدث عمليات سياسية، ولا يوجد ولن يكون هناك حل للصراع المتواصل بين الإسرائيليين والفلسطينيين من دون حوار سياسي. وعلينا تعزيز السلطة الفلسطينية والدخول إلى حوار سياسي معها".

وبالأمس، أعلنت القائمة الموحدة أنه في إطار تفاهات مع الائتلاف، قررت الحكومة اتباع سياسة إنفاذ قانون جديدة في القرى المسلوقة الاعتراف في النقب، بحيث يتم السماح بتوسيع بيوت فيها حتى مساحة تصل إلى سبعين مترا مربعا من دون إصدار أوامر هدم ضدها أو فرض غرامات. إلا أن مصادر في مكتب شاكيد قالت اليوم إنهم لم يعلموا بتغيير في سياسة الإنفاذ "بشأن مخالفات تنظيم وبناء" في القرى مسلوقة الاعتراف. وأضافت المصادر نفسها أن شاكيد فوجئت من بيان القائمة الموحدة حول تغيير السياسة.

وتبين أن هذه التغيير في السياسة أقرته الحكومة الحالية، في نهاية شباط/فبراير الماضي، بواسطة نائب المستشار القضائي للحكومة، وهو جزء من تعديل وثيقة سياسة إنفاذ القانون على مخالفات تنظيم وبناء في المجتمع البدوي في النقب، الذي وضعه النائب السابق للمستشار القضائي للحكومة، إيرز كامينيتس، في العام 2016.

وتأتي تصريحات وخطوات شاكيد في ظل استمرار الأزمة السياسية في إسرائيل واحتمال سقوط حكومة نفتالي بينيت، ومحاولاته للبقاء في المنصب كرئيس حكومة انتقالية، إذ ينص الاتفاق الائتلافي على أنه في حال سقوط الحكومة والتوجه إلى انتخابات عامة، إثر تأييد حزبي "يمينا" و"تيكفا حداشا" لحل الكنيست، فإن ليبي سيتولى رئاسة الحكومة الانتقالية، إلى حين تشكيل حكومة جديدة وهو أمر يمكن أن يستغرق فترة طويلة.

لكن في حال أيد حزب أو أعضاء كنيست من "كتلة ليبي" - أي أحزاب "بيش عتيد"، "كاحول لافان"، "يسرائيل بيتينو"، العمل، ميرتس، القائمة الموحدة - حل الكنيست، فإنه في هذه الحالة سيبقى بينيت في منصبه. ويتسبب هذا الاحتمال بشكوك متبادلة وتوتر بين بينيت وليبي، وبحيث أن لكل منهما مصلحة في أن يسقط الآخر الحكومة.

عرب 48، 2022/5/16

٤١. مؤرخ إسرائيلي: المستوطنون صليبيون جدد أوقعوا "إسرائيل" في فخ مأساوي

يحذر مؤرخ إسرائيلي مختص بتاريخ اليهود من التهديد الوجودي الكبير الذي يجسده المستوطنون على المشروع الصهيوني مقارنة بينه وبين الممالك الصليبية. البروفيسور دافيد أوحانا المحاضر في قسم تاريخ اليهود في جامعة بن غوريون في بئر السبع يقارن في مقال بعنوان "الفخ المأساوي لإسرائيل" نشره ملحق صحيفة "يديعوت أحرونوت" بين المستوطنين الذين يميز بينهم وبين الصهاينة

الأوائل (العلمانيين) وبين الصليبيين. ويستذكر نعت الأديب الإسرائيلي الراحل عاموس عوز الإسرائيلي بـ "الكنعانيين والصليبيين". ويتابع: الآن انتهت للتو من قراءة كتاب "فوق أرض حجرية"، وهو استمرار ممتع لكتاب "لا كنعانيون ولا صليبيون". وفي الواقع يمكن أن نسميه بالتأكيد "كنعانيون وأيضا صليبيون"، هذا ما كتبه عاموس عوز في 26 نوفمبر/ تشرين الثاني 2017. ويقول أوحانا إنه في أعقاب حرب 1967 تحولت مناطق الضفة الغربية المأهولة بفلسطينيين الى مناطق استيطان يهودي كولونيالي وإن إسرائيل كدولة أرسلت مستوطنين لإقامة مستعمرات وراء الخط الأخضر، خارج حدودها السيادية. ويوضح أنه في منتصف السبعينيات كان أعضاء حركة "غوش ايمونيم" الاستيطانية هم الجيش الطليعي للاستيطان الكولونيالي في قلب مناطق فلسطينية، مثلما أقام الصليبيون الأوروبيون في منتصف العصور الوسطى المستوطنات داخل بلاد الشام، مؤكدا أن هذه ليست ظاهرة سياسية عابرة، بل نقطة انعطاف تغير توجهات المفكرين الصهاينة والمستوطنين الأوائل، حيث أن منطق إقامة دولة إسرائيل مشوه تماما. ومن منطلقات صهيونية تقليدية يعتبر أوحانا أن المنطق الصهيوني الذي هو في أساس إقامة دولة إسرائيل كان يعني أن الآخرين (الأغيار) لن يحكموا اليهود، واليهود لن يحكموا الآخرين. ويضيف "سلالة جينية تحدث الآن في الجسم الصهيوني، أكثر من نصف مليون إسرائيلي يعيشون خارج الحدود المعترف بها للدولة، وهذه الحقيقة أصبحت أقرب من أي وقت مضى من النبوءة بأن حدود إسرائيل ستمتد من البحر وحتى نهر الأردن".

"حق عالمي"

وزاعما أنه لم يلتصق الخطأ الأساسي (الصليبي) بإقامة دولة إسرائيل وأن الإسرائيليين الأوائل لم يعتدروا عن وجودهم القومي، بل اعتبروه تجسيدا تاريخيا لحق عالمي معترف به دوليا، مدعيا أن المقارنة الصهيونية - الصليبية التي قام بها المفكرون والسياسيون أثبتت في أحيان كثيرة بأن المستوطنين اليهود (الرواد) لم يتم إرسالهم نيابة عن بلادهم الأصلية، دوافعهم كانت بناء إنسان حر يتحكم بمصيره، وعاد إلى وطنه التاريخي، ويمقت الاضطهاد اللاسامي ويطمح إلى أن يشبه جيرانه القدامى وكافتهم أصحاب سيادة في بلادهم". ويمضي في مزاعمه حول الفارق بين الأجيال الصهيونية المتعاقبة بالقول "لقد ابتعدوا عن نمط مشهد دينهم وأصبحوا وطنيين في وعيهم الحديث. هم لم يعتكفوا في الجبل ولم ينعلقوا في حصن، بل تم اعتبارهم مجتمعا شرق أوسطيا مزدهرا وطوروا استيطاننا وعلوما وتكنولوجيا ورسخوا (في حرب تحرير دموية انتهت بهرب وطردهم معظم الفلسطينيين

من سكان البلاد الأصليين) أغلبية مطلقة في سكان البلاد وبلوروا هوية مستقلة وثقافة وطنية ولغة عبرية".

وضمن الإشارة لحالة الانغلاق عن البيئة المحيطة يدعي المؤرخ الإسرائيلي أوحانا أنه في الـ 200 سنة استيطان افرنجي لبلاد الشام دخلت فقط 30 كلمة عربية الى اللغة اللاتينية للكولونياليين. وطبقا لمزاعم أوحانا فإنه في صراع عسكري مستمر نجح المستوطنون الأوائل في إقامة نظام ديمقراطي ثابت، الأمر الذي منح حقوق مواطنة (في الواقع بالقطارة ويد مقبوضة) للأقلية القومية العربية التي تعيش في داخلهم. هذا باستثناء سنوات الحكم العسكري، سنوات الدولة الأولى التي ولدت للتو، وكانت عديمة الأمن والثقة بالذات مقابل جيرانها الذين لم يعترفوا بشرعية وجودها. ويشير أوحانا لما كتبه المؤرخ ب. ز كيدار في مقال بعنوان "العامل الصليبي في الخطاب السياسي الإسرائيلي" بأن هناك مكانا لبحث مقارن لدرجة الحاجة إلى مقارنة وأخذ عبر تاريخية في بلاد وعهود مختلفة". ويتابع أوحانا: "مقارنة جيدة ستطرح أسئلة وتثير نقاشا، والتشابه بين الصليبية والصهيونية هو مؤشر يمكن من خلاله فحص الفرق بين الحركة الصهيونية والحركة الاستيطانية اليهودية المعاصرة".

ويرى أوحانا أنه خلافا للصهيونية فإن المستوطنين الأيديولوجيين يشبهون في حالات كثيرة الصليبيين ويدل على مقولته بالقول: أولا، الحركتان وضعتا في أساس مشروعهما التفوق الديني، الرؤية الدينية سبقت الرؤية القومية، ودمجها معا خلق رؤية دينية سياسية، أهدافها الدينية والكولونالية تم تحقيقها بوسائل سياسية. ويستذكر أن الصليبيين الأوائل استجابوا لنداء البابا أوربانوس الثاني، لتحرير القبر المقدس في القدس من أيدي الكفار المسلمين الذين سيطروا عليه، "هذه إرادة الله"، التي تم إسماعها في مجلس كلارمون في 1095. ويتابع في مقارناته: "استجاب المستوطنون للحاخام تسفي يهودا كوك، الذي قام بالبكاء في "مركز الرب" في يوم الاستقلال في 1967 على ضياع إرث السابقين الذي سيطر عليه المسلمون. سارع المستوطنون بعد ثلاثة أسابيع الى إعادة المجد الى سابق عهده وبدأوا في توطين حدود البلاد الكبيرة مثل الصليبيين، على الجبل وفي الحصن منغلون ومنفصلون عن سكان البلاد الأصليين".

ويستذكر أن أحد قادة الاستيطان، حنان بورات، الذي كان موجودا أثناء خطاب الحاخام كوك، كتب مقالا مقدسا يقول في بدايته: "يمكن أن نعيد إسماع قصيدة المسيرة الكبرى التي يقودنا الله فيها في الطريق التي تصعد إلى البيت: كل "شعب إسرائيل" لكل "أرض إسرائيل" وفي مركزها قدسنا، هي معبد المدينة الملكية". ويشير أوحانا ضمن مقارنته أيضا إلى أن البابا أوربانوس رفع مكانة القدس

الى درجة ما سماه "صرة العالم" بادعائه أنها المدينة الأهم للكاثوليكين سرقت ويجب أن نرسل إليها الفرسان. ويضيف "غاب أساس لاهوتي كهذا عن مؤسسي الصهيونية وعن المستوطنين الأوائل في فلسطين وعن الإسرائيليين حتى العام 1967. الحركة الصهيونية والإسرائيلية الأولى كانت علمانية وحتى أن التيارات الدينية الهامشية قبلت الافتراض الأساسي الذي يقول بأنه يجب فصل الدين عن الدولة، والمشروع الصهيوني كان يفنقر إلى العنصر المتسامي".

وفي رأيه برز في التفوق الديني للصليبيين والمستوطنين الأساس المسيحاني ويشير لقول البابا في خطابه التأسيسي في كلارمون إن "الحرب من أجل الأرض المقدسة المسلوبة والمدنسة هي حرب جميع المسيحيين: ليكن الآن جنود المسيح، أولئك الذين كانوا حتى الآن لصوصا". ويضيف أوحانا: "في رؤيا يوم القيامة في المسيحية فإن المناوئ للمسيح سيخضع له، وهو الذي عاد ليؤسس مملكة الشياطين على الأرض". انتقد أوربانوس حروب النبلاء ودعاهم للقتال من أجل المسيح لأن الفرنجة هم شعب الله المحبوب والمختار". صحيح أنه في الصهيونية كان هناك أساس مسيحاني، لكن شبيها بأنبياء الحركات القومية الأوروبية، برز لدى رؤسائها من هرتزل وحتى بن غوريون البعد العالمي وأضيفت إليه أسس علمانية وبراغماتية". ويشير أوحانا في المقابل إلى أنه في حين حصل المستوطنون الأيديولوجيون على الإلهام من الديالكتيك الذي رسمه الحاخام أبراهام إسحق هكوهين كوك، الذي فيه جلب الله القوميات من أجل الحفاظ على الدين ومنح التوراة للشعب المختار. ويضيف: "حسب رؤيته تبرز فرضية المناوئ للمسيح: التفسير المسيحي الديني لدولة إسرائيل يمنح أهمية للكارثة، حيث أنه في نهاية المطاف مثل عمق السقوط الشيطاني سيكون عظم الخلاص المسيحاني".

تأجيج الصراع

ويقول أوحانا إنه في "المسيحانية الحتمية" لـ "غوش ايمونيم" حدث تطرف، وهذا انعكس في الانتقال من الضرورة التاريخية على صيغة الحاخام كوك الى تفعيل للتاريخ بأسلوب ابن الحاخام كوك. ويقول أيضا إن إبعاد النهاية انعكس في احتلال كل "أرض إسرائيل" والاستيطان فيها. وبرأيه كشف هذا التطرف انتقالا من البعد العالمي، الميتافيزيقي السحري للمسيحية، الى البعد الخاص، القومي الإسرائيلي، بعد أن مر بتهويد على شكل الطلائعية الاستيطانية. ويتابع: لم ينغلق الفيلق الرائد في "غوش ايمونيم" الذي كان على مستوى من اللاهوت السياسي المسيحي، وراء أبواب معايير المعسكر الديني، بل قاد دولة بأكملها إلى عملية دراماتيكية ومصيرية جدا في تاريخها. إسرائيل،

التي نجحت في إقامة هذا القدر أو ذلك من الديمقراطية الليبرالية وجماعة يهودية حرة ونجحت في التعامل مع أقلية عربية تشكل نحو خمس سكانها، تشق الآن طريقها لتصبح دولة واحدة فيها قوميتان متطرفتان لم تعرفا في أي يوم الهدوء في المئة سنة الاخيرة". ويخلص للقول: إن "أصحاب النوايا الحسنة لدينا بأن الحل هو إقامة دولة مدنية مشتركة ولكنهم بسذاجتهم السياسية يتجاهلون اليمين السياسي في إسرائيل والمستوطنين الأيديولوجيين الذين لن يوافقوا في أي يوم على إعطاء مواطنة متساوية لـ 4.6 مليون فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة". ويقول محذراً: "إبقاء الفلسطينيين في مكانة مواطنين من الدرجة الثانية سيؤسس بالتأكيد دولة ابرتهايد يهودية. يمكن أن العنوان الذي اقترحه عاموس عوز "كنعانيون، وأيضا صليبيون" هو أفضل ما يميز الفخ المأساوي الذي سقطت فيه دولة إسرائيل".

القدس العربي، لندن، 2022/5/16

٤٢. قادة "إسرائيل" خائفون على مصيرها.. لماذا؟

ماجد أبو دياك

تحتفل "إسرائيل" بالذكرى 74 لاحتلالها فلسطين، ولكن الاحتفال هذا العام كان له نكهة خاصة، على وقع تصاعد ضربات المقاومة الفلسطينية، ما أحدث خلخلة كبيرة لنظرية الأمن والردع عندها. وطرح تساؤلات لفادته وكبار مفكره عن مدى صمودها أمام التحديات الداخلية والخارجية غير المسبوقة التي باتت تواجهها. وقد أشار رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إيهود باراك في مقال نُشر في هذه المناسبة بصحيفة "يديعوت أحرونوت" إلى هذه التحديات والتخوفات، حينما استحضر تاريخياً بداية زوال مملكتي اليهود على أعتاب العقد الثامن من عمرهما، مبدياً تخوفه من أن يحق هذا المصير بإسرائيل التي أبدت "قدرة ناقصة في الوجود السيادي السياسي". ورغم أنه حاول تخفيف القلق الإسرائيلي من المستقبل بالقول إن "الاتجاه الذي يلوح في الأفق مذهل"، فإنه أكد أن إسرائيل تقع "في محيط صعب لا رحمة فيه للضعفاء"، محذراً من "العواقب الوخيمة للاستخفاف بأي تهديد". غير أن باراك لم يكن الأول الذي يسلط الضوء على الوضع الذي تعيشه إسرائيل، فهو أصلاً استند إلى ما قاله رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو عام 2017: "سأجتهد لأن تبلغ إسرائيل عيد ميلادها المئة، لكن هذا ليس بديهياً، فالتاريخ يعلمنا أنه لم تُعمّر دولة (للشعب) اليهودي أكثر من 80 سنة، وهي دولة الحشمونائيم!" ولعلّ من أفسى وأصعب التصريحات ما ورد على لسان المؤرخ الإسرائيلي بيني موريس في مقابلة مع صحيفة هآرتس في 11 يناير/كانون الثاني 2019 من أن "إسرائيل مكان

ستغرب شمسه وسيشهد انحلالاً أو غوصاً بالوحل، وخلال سنوات سينتصر العرب والمسلمون ويكون اليهود أقلية في هذه الأرض، إما مطاردين وإما مقتولين، وصاحب الحظ هو من يستطيع الهرب إلى أمريكا أو أوروبا".

ونوه بأن التعبيرات المتشائمة التي تصدر عن البعض مثل موريس هي في الحقيقة محاولة للتحريض على الشعب الفلسطيني لمزيد من تهجيره والبطش به لتجنّب مثل هذا السيناريو المخيف الذي يتحدث عنه.

ولا يسعنا هنا في هذه المساحة إيراد كل ما صدر من الجانب الإسرائيلي في ما يتعلق بالمستقبل المظلم للاحتلال، ولكننا نستطيع أن نتحدث عن العوامل التي تدفع قادة ومفكري إسرائيل إلى التحدث بلهجة متشائمة في هذا السياق. ونؤكّد أن قيمة هذه العوامل ليست في النظر إلى كل واحد منها على حدة، بل من خلال أثرها التراكمي وتفاعل بعضها مع بعض.

خلافات عميقة

وربما يأتي في مقدمة هذه العوامل، الخلافات الداخلية ما بين اليهود الغربيين (الأشكينايز) أصحاب الثروة والنفوذ والمناصب، والشرقيين (السفرديم) الذين قدموا من الدول العربية وغيرها، وهم الطبقة الأدنى، إضافة إلى يهود الفلاشا القادمين من أثيوبيا كطبقة دنيا، وما يثيره ذلك من تمييز وطبقية وأحقاد وضغائن بينهم تعبّر عن نفسها في تقسيمات الأحزاب وأهدافها.

ورغم أن الخلافات السياسية حُسمت باتجاه رفض فكرة حلّ الدولتين مع الفلسطينيين، واستقر الأمر للموقف المتشدد لليمين من خلال حكومة شارون وما بعدها، وتلاشي شعبية حزب العمل المؤسس للكيان، فإن الخلافات بين العلمانيين والحريديم المتدينين لا تزال قائمة، إذ يشكّل الحريديم مجتمعاتهم وقوانينهم الخاصة، ويرفضون الخدمة في جيش الاحتلال، كما رفضوا التزام التعليمات الصحية في أزمة كورونا، ما عزّز الشروخ في المجتمع الإسرائيلي. أضف إلى ذلك تتنامى الخلافات بين سكان المدن والمستوطنين المتطرفين الذين تتباين نظرتهم للتعامل مع الفلسطينيين ومع القدس والمسجد الأقصى، ويسجلون ضغطاً كبيراً على الحكومة لاتخاذ مواقف أكثر تشدداً مع الفلسطينيين ومقدساتهم.

ودفع ذلك الرئيس السابق لجهاز الأمن العامّ (الشاباك) يوفال ديسكين العام الماضي إلى القول إن "إسرائيل لن تبقى إلى الجيل القادم"، مبرراً ذلك بـ"الاتجاهات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية التي تغيّر بالفعل جوهر إسرائيل، ويقدر لها أن تعرّض وجودها للخطر خلال جيل واحد، إذ يزداد الانقسام بين الإسرائيليين عمقاً، وأصبح الانقسام بين اليمين واليسار مهيماً أكثر بكثير من الخلاف

بين اليهود والعرب، كما أن انعدام الثقة بأنظمة الحكم آخذ في الازدياد، والفساد ينتشر في الحكومة، والتضامن الاجتماعي ضعيف".

ورغم أن الاحتلال يتباهى بقوة الاحتياط في جيشه، وسرعة استدعائهم، فإنه يعاني تراجع التجنيد في الجيش بسبب رفض الحريديم، وضعف الإقبال من الشباب، حتى ارتفع عدد الحاصلين على الإعفاء النفسي من الخدمة منهم حتى 12%، وتفضيلهم الوظائف المكتبية، ورفض بعضهم الخدمة في الضفة المحتلة بسبب خوفهم على حياتهم من المقاومة، وهرب عدد غير قليل من وحدات قتالية في أثناء فترة الخدمة. وقد تشكل أزمة الطاقة البشرية في جيش الاحتلال التهديد الأساسي له، إن لم يكن لأمن إسرائيل عموماً.

وتكتسب المشكلة الديموغرافية نفس الأهمية، إذ إن تساوي تعداد الفلسطينيين مع اليهود على أرض فلسطين التاريخية، مرتبطاً بعدم التوصل إلى حلّ الدولتين يزيد التخوفات الإسرائيلية من التفوق العددي للفلسطينيين مستقبلاً. ويرى بعض المفكرين الإسرائيليين أن الأفضلية الديموغرافية ستشكل في النهاية ضغطاً دولياً غير محتمل على إسرائيل، الأمر الذي سيجبرها على التنازل والاتحاد مع الأكثرية العربية" أو الاضطرار مكرهاً إلى حل سياسي لا يريده قادتها.

وقد حاولت إسرائيل تجاوز الحلّ السياسي من خلال التطبيع مع الدول العربية، ومحاولة فصل الفلسطينيين عن محيطهم العربي الداعم، إلا أن هذا التطبيع بقي في إطاره الرسمي دون الشعبي، كما أنه لم يوهن عزيمة الفلسطينيين في المقاومة بل زادهم إصراراً وعناداً تَمَثَّل في السلسلة الأخيرة من العمليات الفدائية.

المقاومة ودورها

إلا أن المشكلة الأخطر التي تواجه إسرائيل داخلياً، هي تعزُّز الروح القومية الوطنية لدى فلسطينيي 48 وتزايد دورهم في النضال ضد الاحتلال، وهو ما كشفته معركة سيف القدس عام 2021 والعمليات الفدائية الأخيرة التي نفذها فلسطينيو 48، فضلاً عن مشاركة هؤلاء بقوة وفاعلية من خلال النفير إلى المسجد الأقصى للدفاع عنه ضدّ انتهاكات الاحتلال. وتشكّل عمليات المقاومة المستمرة، وفشل محاولات إجهاضها، العامل الأهمّ في تراجع مشروع الاحتلال، والشعور المتزايد لدى المحتلين بعدم الثقة بمستقبلهم في فلسطين.

ونشير هنا إلى التهديدات بالقتل التي أرسلت إلى رئيس حكومة الاحتلال نفتالي بينيت وعائلته على خلفية اضطرار حكومته إلى الحدّ من اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى بسبب ضغوط المقاومة في غزة، ما أعاد المخاوف من حدوث اغتيال سياسي جديد على غرار ما حدث لرابين عام 1995 بعد توقيع اتفاق أوسلو عام 1993. وبلا شك، فإن استمرار ضغط المقاومة يعزّز التأثير

السليبي للعوامل الأخرى، ويساهم في زيادتها، ويُضعف حصانة إسرائيل أمام التهديدات الخارجية، لأنها تجعل الجيش منجذباً إلى مهمات أمنية متواصلة، على حساب التدريب والاستعداد الضروري لمواجهة التحديات في الساحات الخارجية. ويختزل رئيس الكنيست ميكي ليفي بعد عملية إبعاد الأخيرة أبعاد المخاوف الإسرائيلية حينما يقول: "أصبح عيد الاستقلال السعيد هذا فجأة حزيناً ورهيباً، وهذا يعكس ثمن العيش في هذه البلاد".

تي آر تي عربي، 2022/5/16

٤٣. لماذا أدى اغتيال شيرين أبو عاقلة إلى صحوة فلسطينية كبرى؟

هاني المصري

كان إحياء ذكرى النكبة هذا العام مختلفاً؛ كونه جاء بعد ما شهدته الأراضي الفلسطينية من تطورات ونضالات وعمليات مقاومة واقتحامات، وبصورة خاصة في القدس والأقصى ومخيم جنين وداخل الخط الأخضر. وأدى استشهاد أيقونة الصحافة الفلسطينية شيرين أبو عاقلة، إلى وحدة اخترقت كل الأديان والفصائل والحدود والتجمعات تجلّت في أطول جنازة تشهدها فلسطين، وبلغت الذروة في انتصار الجثمان والعلم على الدولة النووية التي يقال إنها تملك رابع أقوى جيش في العالم. السؤال الذي يطرح نفسه: لماذا حصلت شيرين على كل هذا الحب والإجماع الذي لم نشهد مثله من قبل منذ اغتيال ياسر عرفات ورحيل محمود درويش وغيرهما من القادة والرموز الوطنية والثقافية؟ قد يكون الجواب: أنّ شيرين، على الرغم من كل صفاتها الإنسانية والمهنية الراقية، من خارج "السيستم"، وهي إنسانة عادية تشبه الشعب الفلسطيني، وخصوصاً الناس العاديين البسطاء، وهي عكست نبض الناس وهمومهم وتطلعاتهم خلال عشرات السنين بحضورها اللافت من خلال قناة الجزيرة، القناة الأشهر والأكثر تأثيراً في العالم العربي، إلى كل بيت وفي كل المراحل؛ حيث غطت الأحداث بأمانة ومهنية وموضوعية ونقلت الحقيقة وكانت وراءها في كل مكان؛ لأن فلسطين والحقيقة توأمان كونها قضية عادلة ومتفوقة أخلاقياً.

شيرين والجمع بين الرموز

جمعت شيرين كل الرموز، فهي التلمحية والمقدسية، ورحلت في ذكرى النكبة المستمرة التي أحيها الفلسطينيون هذا العام كما لم يفعلوا منذ سنوات طويلة، كما أنها كان ضحية عملية قتل بدم بارد من دون وجود أي داعٍ لذلك؛ إذ لم تكن هناك اشتباكات، وإنما يعكس ذلك هوس الاحتلال الغبي بالقتل الذي يمارسه بحق الفلسطينيين بشكل دائم من دون عقاب. فما من شك فيه أن الصحافيين هذه المرة كانوا مستهدفين مثلما استُهدف عشرات الصحافيين والكتاب طوال تاريخ النضال الفلسطيني؛ ما جعل

شعار "بالدم نكتب لفلسطين" شعارًا واقعيًا تمامًا، لأن مكان تواجد الصحفيين المعتاد معروف للجميع، وهم يحملون كل العلامات التي تميزهم، وهم مستهدفون دائمًا، وفي هذه المرة من أجل الانتقام الإسرائيلي واستعادة الروح المعنوية المفقودة للإسرائيليين بعد العمليات الفردية؛ ذلك لترويعهم ومنعهم من مواصلة تغطية جرائم الاحتلال، وخصوصًا الجرائم القادمة المدبرة بحق جنين ومخيمها الأسطورة، ولكن الشيء غير المؤكد حتى الآن ما إذا كانت شيرين بحد ذاتها مستهدفة، وهذا ليس مستبعدًا كليًا.

لقد استشهدت شيرين في مخيم جنين الأسطورة، وسارت جنازات لها في طول البلاد وعرضها من جنين، مرورًا بنابلس جبل النار، ورام الله، وانتهاءً بالقدس، وما حصل في جنازتها من اعتداء وحشي على الجثمان والمشيعين أعطى للحدث أبعادًا ميلودرامية غير مسبوقة؛ حيث شاهد العالم كله جنود الوحدات المختارة وهم يستهدفون الصحفيين في وضوح النهار وأمام الكاميرات، ويستهدفون العلم لأنه رمز الهوية والوطنية والشاهد على أن فلسطين للفلسطينيين والقدس عاصمتهم الأبدية وأن الاحتلال إلى زوال، و يضرّبون المشيعين، بمن فيهم حملة الجثمان الذين استبسلوا لكي لا يسقط على الأرض، ولم يسقط، بل سقطت دولة الاحتلال كما لم تسقط من قبل، وبدت ضعيفة على الرغم من أنّها مدججة بالسلاح وعارية حتى من ورقة التوت.

شعب بحاجة إلى رموز جديدة ووجد ضالته في شيرين

وحتى يكتمل الجواب عن سؤال المقال، لا بد من ملاحظة أن الفلسطينيين أسقطوا نعمتهم على الاحتلال وما يعانوه من سياساته، وآمالهم بالانعتاق منه، على شيرين التي تجسد رمزًا من الرموز الفلسطينية في مقارعة الاحتلال، كما لا بد من الإشارة إلى أن القضية الفلسطينية تمر بمرحلة انتقالية حاسمة طالت، ولكنها ستنتهي إلى مرحلة جديدة، فبعد الهبوط العارم الذي تجلّى بالتوغّل السرطاني الاستيطاني، والقضم المتدرج للأرض، والضم الزاحف، والمضي في تهويد القدس وأسرلتها، لدرجة فرض التقسيم الزمني على الأقصى تمهيدًا لفرض التقسيم الزمني والمكاني وتشريعه على طريق هدم الأقصى وبناء "هيكل سليمان" الثالث على أنقاضه، والسعي الحثيث لتصفية القضية من مختلف أبعادها؛ نشهد إرهابات النهوض المتعاطم في هبات وموجات متلاحقة ما أن تخبو واحدة لتعلو أخرى، من انتفاضة السكاكين والدهس بالسيارات، إلى ملاحم الصمود والبطولة في الأقصى والقدس ونموذج المرابطين والمرابطات في هبة البوابات وما بعدها يدل على أن للأقصى شعبًا يحميه، ومسيرات العودة، وأسطورة مخيم جنين، وهبات وموجات الشيخ جراح وسلوان وباب الرحمة وبيتا وغيرها الكثير، وإضرابات الأسرى الملحمية، وهبات شعبنا في الداخل وكل مكان وصولًا إلى صمود وبطولة ومقاومة غزة التي وصلت الذروة في معركة سيف القدس،

وعمليات المقاومة الفردية المؤلمة للاحتلال في عقر داره التي شهدها هذا العام، والتي هزّت نظرية الردع والأمن الإسرائيلي من الأعماق.

وفي المرحلة الانتقالية التي نعيشها، تجري محاولات متزايدة ومتلاحقة للعودة إلى الأصول وجذور القضية من أجل العودة لتجسيد وحدة القضية والأرض والشعب والرواية التاريخية، بعد أن سقطت وعود السلام الزائفة، ومحاولات شرذمة الفلسطينيين وتفئيتهم والإستراتيجيات الأحادية السلمية أو المسلحة، كما سقطت الدعوات حول "نعمة" الانقسام بزعم أن الوحدة ستكون حتمًا على أساس أوسلو، لذا ستكون لصالح فريق ضد الآخر، مع التسوية وضد المقاومة، فالانقسام ليس نعمة، بل نقمة كاملة، ووقوع فلسطيني في الفخ الإسرائيلي الذي نصبه أرئيل شارون. فالوحدة يجب أن تكون وطنية وتنتصر للقضية، أو لا تكون أبدًا، وحتما ستكون؛ لأن الشعب موحد، وسيفرض إرادته عاجلاً أو آجلاً على الجميع.

الصحة الكبرى بحاجة إلى البناء عليها

وما يساعد على تفسير الصحة الكبرى التي خلقها اغتيال شيرين أن هذه المرحلة تشهد نهوضاً للثقافة والهوية الوطنية للتعويض عن الهبوط السياسي وتراجع وتقادم وترهل القوى والقيادات القائمة، وعجزها وتخلفها عن قيادة شعب مصمم على الحياة؛ ما فتح الباب للمقاومة الفردية والجهوية، وهي مهمة كونها تسد جزءاً من الفراغ، ولكنها انعكاس لمأزق شامل يعيشه النظام السياسي بمختلف مكوناته، مع أن أطرافه لا تتحمل المسؤولية عنه بنفس الدرجة، فلا يمكن للعمليات الفردية والمقاومة المحلية وتقديس العفوية أن تكون ردًا ولا حلاً ولا بديلاً من المواجهة الشاملة المنظمة المستندة إلى قيادة واحدة تتسلح بإستراتيجية مستندة إلى رؤية عميقة لظروف الصراع وأبعاده، والدروس المستفادة، وما الذي يمكن عمله في ظل التغيرات العاصفة التي يشهدها العالم والمنطقة، والتي ستعكس على فلسطين إن لم يكن انعكاسها قد بدأ. وفي هذا السياق مثلت شيرين تلبية للحاجة إلى القيادة الجديدة، فهي ليست محسوبة على حزب أو طائفة - على الرغم من أنها مسيحية - أو فريق لأنها تمثل صوت فلسطين.

احتلال لا يفرق بين مسلم ومسيحي ولا بين معتدل ومتطرف

إن استهداف شيرين نموذج صارخ على أن الاحتلال يستهدف الفلسطيني لأنه فلسطيني، سواء إذا حمل السلاح أو الميكرفون والكاميرا، أو إذا كان مسلماً أو مسيحياً، معتدلاً أو متطرفاً؛ لذلك رأينا الوحدة التي تجلت بين الفلسطينيين واستمرت لأيام والتي فُقدت منذ زمن بعيد؛ حيث وقف الإنسان العادي غير المسيس الذي لم يسبق له أن شارك في أعمال المقاومة السلمية أو المسلحة إلى جانب المسيس والمناضل، والوطني الليبرالي إلى جانب الوطني اليساري والوطني القومي والوطني الديني،

والمسلم إلى جانب المسيحي، والعلماني إلى جانب غير العلماني، والغني إلى جانب الفقير، والصغير إلى جانب الكبير، والمرأة إلى جانب الرجل، وابن و بنت الضفة إلى جانب ابن و بنت غزة وأراضي 48 وفي أماكن اللجوء والشتات؛ ما يدل مرة أخرى بشكل ساطع أن الشعب واحد والقضية واحدة وأن ما يقسم الفلسطينيين عابر في زمن عابر ، فما يوحد الفلسطينيين أكبر بكثير مما يفرقهم.

ملحمة شيرين بحاجة إلى قيادة من نوع جديد

أثبتت ملحمة شيرين أن الفلسطينيين بحاجة إلى قيادة من نوع جديد لا تعيد إنتاج ما قدمته الأطر والقيادات القائمة؛ لأنها وصلت بعد تضحياتها وإنجازاتها إلى طريق مسدود، وتبدو انتظارية وعاجزة، وهم بحاجة إلى أبطال عاديين يمثلون ويشبهون شعبهم، ويناضلون من أجل الوطن والمواطن من دون توظيف نضالهم لفصيل أو أجندة أو محور، فشيرين لكل الفلسطينيين، فجمعت في جنازتها الرئيس إلى جانب الغفير، ولكن هذا لا يكفي، فما الإجراءات والخطوات التي اتخذت لوضع قرارات الإجماع الوطني موضع التنفيذ.

لقد بدت دولة الاحتلال بجريمتها ضد الصحفيين التي أدت إلى استشهاد شيرين وجرح علي السمودي، متوحشة ومدانة ومعزولة وضعيفة وغيبية كما لم تكن من قبل. فخرست معركة الإعلام والرواية والحقيقة، وأظهرت حقيقتها المخيفة، وأكدت أن مصيرها معروف، ولا يبقى إلا معرفة متى ستعبر في الزمن الفلسطيني الممتد، فالفلسطيني أبقى قضيته حية بعد 74 عامًا، ومستعد لإبقائها حية حتى تنتصر.

وعلى أهمية ما شهدته الأرض الفلسطينية منذ بداية العام، وتوحد الفلسطينيين دفاعًا عن الأقصى وكنيسة القيامة، الذي وصل ذروته بتوحيد دم شيرين للفلسطينيين أينما وجدوا، ومع أنه مهم وعظيم وجسد لحظة نهوض كبرى قابلة للبناء عليها، ولكن لم يُحدث الاختراق المطلوب والانعطاف الكبرى التي لن تظهر حتى نغير ما بأنفسنا، ونصل إلى وضع نكون قادرين فيه على دحر الاحتلال، وإنجاز الحرية والاستقلال، والعودة، والمساواة والعدالة، على طريق تحقيق الحل التاريخي الجذري النهائي.

لقد واصل الاحتلال، في العام الماضي، مخططاته الرامية إلى مصادرة وتهويد واستعمار أكبر مساحة من الأرض، وطرد أكبر عدد ممكن من أصحاب البلاد الأصليين، وهدم المنازل وتهجير أهلها، كما تواصلت سياسات التمييز العنصري، ومحاولات تهميش القضية من خلال التطبيع والتتبع وتجاهلها الدولي، والتعامل معها باعتبارها قضايا ومسائل منفصلة عن بعضها البعض، ومتعلقة بالأمن والاقتصاد وتأمين سبل المعيشة، لا شيء سوى منع حدوث الانفجار الكبير.

لا طريق للخلاص الوطني سوى البناء على البطولات، والرهان على هذا الشعب العظيم وصموده ومقاومته، الذي هو من طينة مختلفة عن بقية الشعوب جراء ما عاناه، وهو دائماً يتجاوز قياداته ونخبه باستمرار، ويفتح نوافذ الأمل عندما تسد كل الأبواب، وهذا بحاجة حتى يعطي ثماراً إلى تغيير شامل في التفكير والنظام السياسي والقيادات والإستراتيجيات، وإلى إشراك الشعب، وخاصة جيل الشباب والمرأة، في اتخاذ القرار، من خلال توفير إمكانيات الاحتكام إلى الشعب، عبر صناديق الاقتراع، والتوافق الوطني الذي لا غنى عنه في ظل مرحلة التحرر الوطني وواقع أن فلسطين، بما في ذلك السلطان المتنازعتان تحت الاحتلال، ولا حل إلا ببحر الاحتلال وهزيمة المشروع الاستعماري الاستيطاني العنصري.

وفي الختام، لا بدّ من مواصلة الصحوّة التي خلقها اغتيال شيرين أبو عاقلة، من خلال إعادة الحياة إلى ملف إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية، ولكن ضمن مقاربة أخرى لا تعيد إنتاج الحوارات والاتفاقات السابقة التي لم تحقق الوحدة وإنما أدارت الانقسام، على أن تكون كلمة السر في المقاربة الجديدة هي الشراكة والإيمان العميق والحقيقي بها، من دون تخوين ولا تكفير ولا إقصاء ولا هيمنة لفرد أو فصيل ولا احتكار للحقيقة والوطنية والدين؛ حيث نعمل معاً على الرغم من اختلافنا لتحقيق الأهداف والأحلام المشتركة. لقد برهنت الوحدة التي حلقت في السماء الفلسطينية بعد جريمة الاحتلال بحق شيرين أن ذلك ممكن لو توفرت الإرادة.

مركز مسارات، 2022/5/17

٤٤. لاجئون في وطنهم فلسطين .. صامدون غائبون حاضرون منذ 1948

صقر أبو فخر

في فلسطين، وبالتحديد في الأراضي التي سقطت في أيدي الحركة الصهيونية في سنة 1948، عاشت مجموعة كبيرة من الفلسطينيين من دون أن تحظى بالتغطية السياسية والإعلامية اللائمة، ومن غير أن تُدرج في سياق قضية اللاجئين، ولم يتم تسليط النور عليها بوصفها مجموعة متميزة من السكان الذين صمدوا في أراضي 1948، مع أنهم أثاروا مشكلتهم مراراً بالتظاهر والكتابة والمطالبات القانونية. لكن الاعتناء بهم ظل محدوداً، حتى في أوساط اللاجئين خارج فلسطين، باستثناء بعض الباحثين وقليل من الكُتّاب. وهؤلاء الذين دُمرت قراهم وظلوا في "إسرائيل" بعد أن لجأوا إلى بلدات أخرى، طُبّق عليهم "قانون أملاك الغائبين" حين تعلق الأمر بأراضيهم، وانطبق عليهم، في الوقت نفسه، قانون "المواطنة" حين يتعلق الأمر بالواجبات كالانتخابات أو دفع الضرائب. وقد اكتسب هؤلاء صفتين متطابقتين: الغائبون الحاضرون أو اللاجئون في وطنهم. وفي

ما يلي استعادة لحكايتهم المؤلمة التي ما برحت ماثلة في وعيهم حتى بعد مرور 74 سنة على النكبة.

بقي في فلسطين بعد نكبة 1948 نحو 110 آلاف شخص، ازدادت أعدادهم بالتسلل في البداية، ثم بالتزايد الطبيعي حتى وصل، في سنة 1950، إلى نحو 160 ألفاً. وهؤلاء صاروا اليوم نحو مليون وثمانمئة ألف فلسطيني يحملون كرهاً الجنسية الإسرائيلية. وكان الهم الأكبر لهؤلاء مسألة الأمن أولاً، أي عدم طردهم من بلادهم؛ فخضعوا، في البداية، مرغمين للحكم العسكري الذي انتهى في 1966/12/1، ليعيشوا بعد ذلك في إدار قانونين جائرين، جسداً سطوة الاحتلال الاستيطاني الإحلالي: قانون الطوارئ (1949) وقانون أملاك الغائبين (1950)، ثم قانون استملاك الأراضي الذي نصّ على إسكان هؤلاء المهجرين في أماكن بديلة، والتعويض عن أملاكهم المصادرة. وهكذا، صار هؤلاء مواطنين في دولة تعلن عن نفسها أنها ليست دولتهم، بل دولة اليهود، وباتوا مجموعة بشرية غير مرحّب بها؛ أي، باختصار، مواطنون ناقصو الحقوق. وكان المطلوب من الفلسطيني آنذاك أن ينكر هويته القومية كي يؤكّد مواطنيته الجديدة إذا أراد أن يبقى في وطنه. ومن مفارقات تلك الفترة أن الفلسطيني الذي اضطرّ لحمل الجنسية الإسرائيلية اعتُبر مواطناً إسرائيلياً بحسب القانون. لكنه لو تقدّم للمطالبة بأرضه الموضوعة في تصرف "القيّم على أملاك الغائبين" يُصبح غائباً، وتُطبّق في حقه نصوص قانون أملاك الغائبين. ولو رغب أحد المواطنين الفلسطينيين المهجرين من الجليل مثلاً إلى الناصرة في زيارة قريته المدمّرة، وأن يتجول في المكان مستذكراً طفولته، ثم امتدّت يده لتقطف ثمرة من شجرة ربما كان زرعها بنفسه قبل النكبة، سيُعتقل ويُسلم إلى الشرطة التي ستُحيله إلى القضاء بتهمة سرقة أملاك الغير.

قانون أملاك الغائبين

أصدرت إسرائيل هذا القانون في 1950/12/12، وهو يعتبر أي شخص غائباً إذا كان بين 1947/11/29 (قرار تقسيم فلسطين) و1948/5/14 (إعلان دولة إسرائيل) مواطناً من مواطني الدول العربية السبع المحاربة (سورية ومصر والسعودية والأردن والعراق واليمن ولبنان)، أو مواطناً فلسطينياً غادر مكان إقامته المعتاد في فلسطين إلى أي مكان خارج فلسطين قبل 1948/9/1، أو غادر إلى أي منطقة في فلسطين، كانت تسيطر عليها قوات حاربت القوات الإسرائيلية. وبموجب قانون أملاك الغائبين هذا، صودرت أملاك الفلسطينيين والعرب في نحو 300 قرية متروكة أو شبه متروكة (3,250 ملايين دونم)، وفي نحو 25 ألف مبنى في المدن، وأحد عشر ألف محل تجاري. وكان الهدف من هذا القانون منع عودة اللاجئين إلى أراضيهم التي تركوها عنوة في معمعان القتال

(انظر: بيني موريس، مولد مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، العددان 406 و407، 2013).

الغربة والتهميش

15% من فلسطيني 1948 هم من اللاجئين في أرضهم، وهذه النسبة تقديرية جزاء عدم وجود إحصاءات عن المهجرين اللاجئين، لأن هؤلاء يجري تعدادهم مع بقية السكان العرب في مناطق 1948. وهؤلاء هم الذين دُمّرت قراهم وبقوا في الدولة الجديدة (إسرائيل)، بعدما نجوا من محنة الطرد إلى خارج الحدود، ولجأوا إلى بلداتٍ أخرى في الداخل، ونجحوا في البقاء فيها. وبلغ عدد هؤلاء في سنة 1948 نحو 25 ألفاً من دون مهجّري النقب، وصاروا اليوم نحو 250 ألفاً، وجميعهم حاضرون كمواطنين، غائبون كأصحاب الأرض. (انظر: هليل كوهين، الغائبون الحاضرون، بيروت مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2003). وعلى سبيل المثال، يسكن بعض أهالي البصة اليوم في قرية معليا، وأهالي هوشة في شفا عمرو، ولاجنو إقرت وكفربرعم في الجش، وسكان سحماتا في فسوطه والبقية وترشيحا، وأهالي الغابسية رُحّلوا إلى الشيخ دنون، وأهالي عيلوط ومعلول والمجيدل إلى الناصرة، وسكان البروة إلى الجديدة والمكر .. وهكذا. ففي سنة 1948، مع بدء القتال وعمليات التهجير، رح سكان المستعمرات الإسرائيلية (الكيبوتزات) يستولون على الأراضي الفلسطينية المهجورة، ويجنون المحاصيل لمصلحتهم، ثم عمدوا إلى تسييج أراضي القرى المجاورة، وضمّوها إلى النطاق الجغرافي لمستعمراتهم. وهكذا صارت أملاك الفلسطينيين الذي أرغمته حرب 47 - 1948 على الانتقال من مكان إلى آخر في داخل فلسطين "أملاك غائبين"، واضطرّ إلى دفع إيجار منزله الجديد، في وقتٍ كانت فيه السلطات الإسرائيلية تؤجر مسكنه القديم لمهاجرين يهود جدد.

عاش "اللاجئون في وطنهم"، في المرحلة الأولى، في أكواخ خارج القرى التي لم تُهدم، وتلقوا المساعدات من وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، التابعة للأمم المتحدة، ومن الصليب الأحمر الدولي، ودأبت السلطات الإسرائيلية، بعناد عنصري، على رفض عودتهم إلى قراهم الأصلية. وفي البداية، أي بين 1950 و1952، قدّمت (أونروا) بالتعاون مع الصليب الأحمر الدولي مساعدات تموينية وإيوائية وطبية لهؤلاء اللاجئين، إلى أن تولّت إسرائيل تلك المهمة بنفسها في 1952/9/1، فتوقف عمل "أونروا". وكان عدد الذين تلقوا الإعانات من "أونروا" آنذاك نحو 20 ألفاً. وعمل هؤلاء اللاجئون في الزراعة، فكانوا يستأجرون الأراضي، بما في ذلك أراضيهم التي نُزعت ملكيتها منهم بموجب قانون أملاك الغائبين. وعانى هؤلاء التهميش الاقتصادي والاجتماعي، فقد كانوا غرباء، حتى في القرى العربية التي نزحوا إليها. ولمّا كانوا لا يملكون أي أرض، فقد جعلهم هذا

الوضع في أدنى السلم الاجتماعي، حتى بين الفلسطينيين في الداخل، لأن ملكية الأرض شأنًا مهمًا في السلم الطبقي، وهي التي تحدّد، إلى درجة كبيرة، المكانة الاجتماعية للأفراد والعائلات. انقسمت هوية اللجوء لدى هؤلاء بطريقتين: الأولى إيجابية، جسّدها آنذاك شعار "أنا من هناك"، أي من قرية محدّدة ليست بعيدة كثيرًا عن مكان اللجوء. والثانية سلبية، جسّدها شعار "لست من هنا". فكان أهالي القرى الأصليين يذهبون مع عائلاتهم إلى ما بقي لهم من حقولهم، بينما اللاجئ ظل لا أملاك له ليذهب إليها، وهذا معيار اختلافٍ عن بقية أهل القرية. وظهرت منازعات بين سكان القرى واللاجئين إليها جزاء المنافسة على مصادر الرزق، وشكّلت تلك المنازعات عائقًا أمام اندماج اللاجئين في مجتمع القرى وسكّانها الأصليين. وفي خضم ذلك، لبث الفلسطينيون على هامش الاقتصاد الإسرائيلي، واللاجئون على هامش الهامش. وعلى سبيل المثال، أهالي قرىتي كفرعنان وفراضية المسلمون الذين لجأوا إلى بلدة الرامة الدرزية - المسيحية، وهؤلاء لم يكن لهم وزنٌ يعتدّ به، ولم يتولّ أي واحدٍ منهم مناصب في المجالس المحلية (البلدية). وهذا ما حدث في قرية معليا المسيحية في أعالي الجليل التي هبط إليها مهجرون مسيحيون من قرية البصّة عند الحدود مع لبنان، فلم يتمكّن أحد من أهالي البصّة من تبوؤ أي وظيفة في المجلس المحلي لقرية معليا.

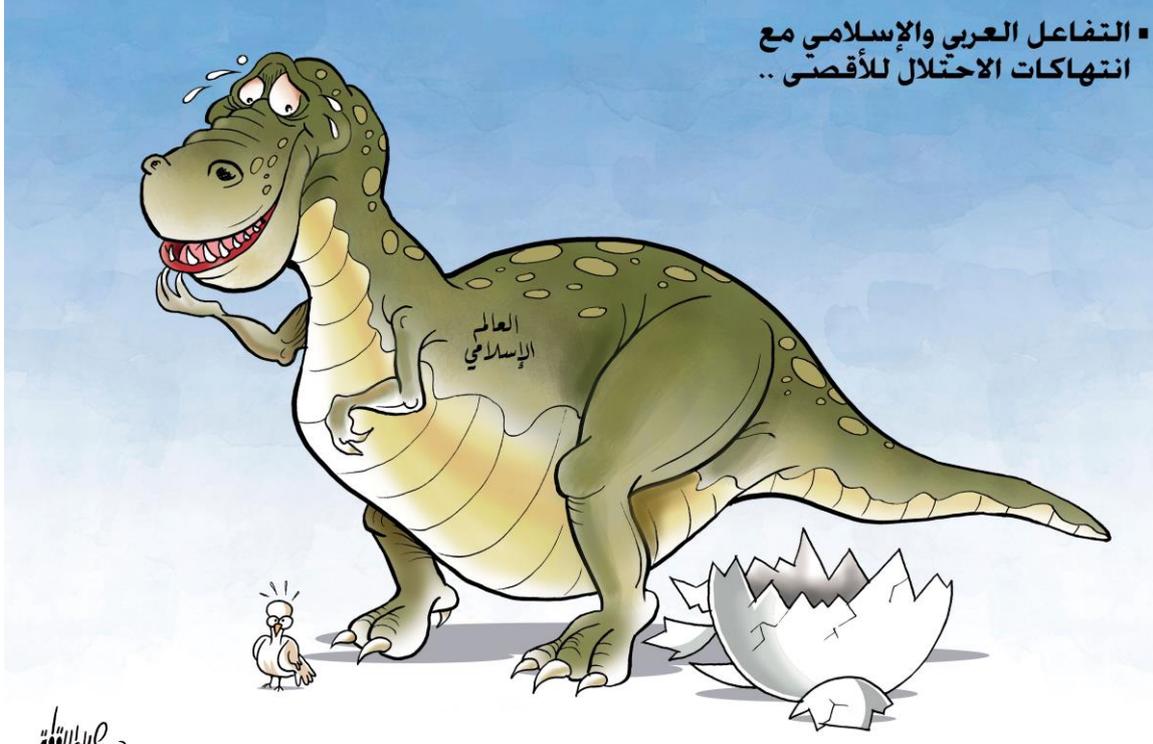
استيقاظ هوية اللجوء

في سنة 1953 صدر "قانون استملاك الأراضي" الذي كانت غايته إسكان هؤلاء اللاجئين في أماكن بديلة، ودفع تعويضات مالية لهم بشرط توقيع وثيقة تنازلٍ عن أملاكهم الأصلية، والإقرار بأن لا مطالب لهم في ذمّة الدولة تتعلق بأراضيهم المصادرة. وقد رفض معظم اللاجئين هذا الأمر في البداية، لكن أعداد طالبي التعويضات وموقّعي وثائق التنازل راحت تتزايد بالتدرّج، ومعها بدأت هوية اللجوء تتراجع. ومن غرائب تلك الفترة أن أحد اللاجئين احتجّ على قيمة التعويض قائلًا: هل ثمن الدونم الواحد من أرضي 200 ليرة فقط؟ إنه ثمنٌ بخس. فأجابه الموظف الإسرائيلي: هذه ليست أرضك. إنها أرضنا، ونحن ندفع لك أجرة النظارة. وأنتم لستم إلا نواطير نظرتم أرضنا منذ 2000 سنة، وما نحن ندفع لكم أجرتمكم (حنّا نقارة، صحيفة الاتحاد، 1966/7/15). ومع أن كثيرين حصلوا على تعويضاتٍ ماليةٍ أو أراضٍ بديلةٍ منذ أواخر الخمسينيات من القرن المنصرم، إلا أن قلة قليلة منهم تمكّنت من العودة إلى قرأها الأصلية، وسكن الباقي في أمكنة لجوئهم الجديدة، ودأب هؤلاء على زيارة قرأهم الأصلية في المناسبات السنوية (ذكرى النكبة أو عيد الأضحى) مصطحبين معهم أبناءهم وأحفادهم. وفي هذا الميدان، يقول عاطف الخالدي أن نحو 50% من المهجرين حصلوا على تعويضات حتى عام 1996 (هليل كوهين، ص 16).

ومنذ عام 1997، بدأ الناشطون من أبناء اللاجئين يذهبون إلى قراهم المدمرة في مسيرات جماعية، ويعمدون إلى إجراء ترميمات رمزية في المكان، ويقدمون عروضاً فلكلورية، وينظفون المساجد والكنائس والمقابر (هليل كوهين، ص 9). وفي هذا السياق، لم يكن ثمة ما يميز هؤلاء اللاجئين (الغائبون الحاضرون) سياسياً من بقية فلسطينيي 1948، فمعظمهم انتظم في الأحزاب السياسية الموجودة، لكنهم لم يطوّروا أي أطر حزبية أو مطلبية خاصة (خلافاً لأهالي قرنتي إقرت وكفربرعم). لكن، منذ أوائل التسعينيات من القرن المنصرم، استيقظت مجدداً هوية اللجوء، لا لدى الجيل الأول، بل لدى الأبناء والأحفاد هذه المرة. وهؤلاء الأبناء والأحفاد ما برحوا مصرين، على الرغم من صعوبة الأمر، على العودة إلى قراهم الأصلية، والحصول، فوق ذلك، على تعويضات لتزيم منازلهم المدمرة، واستعادة أملاكهم المصادرة. لكن السياسة الإسرائيلية قامت، منذ البدايات، على عدم إعادة اللاجئين إلى قراهم، وكانت الغاية إحداث قطيعة تامة بين هؤلاء المهجرين ومنابتهم الأصلية، ومحو العنصر التأسيسي في هويتهم الوطنية، أي الانتماء إلى أرض وشعب، وعلى سبيل المثال، أهالي قرية الغابسية المهجرون الذين رفعوا التماساً إلى محكمة العدل العليا في إسرائيل في شأن إعادتهم إلى قرنتيهم، فأصدرت المحكمة في 1952 قراراً رأى أن إعلان الجيش الإسرائيلي بلدة الغابسية منطقة عسكرية مغلقة غير قانوني. ومنذ 1952، لم يتمكن الأهالي من تنفيذ قرار المحكمة. وذلك مجرد مثال واحد عن العسف العنصري الإسرائيلي في حق الفلسطينيين في أراضي 1948، والذي ما انفك مستمراً منذ 74 عامًا.

العربي الجديد، لندن، 2022/5/15

٤٥ . كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2022/5/17